



مُحرَّر من قوة الظلمة

Delivered from the Powers of Darkness

By Emmanuel EN

Translated by Samir Sada

الفصل الأول: فراري إلى حياة جديدة

"رَبِّ الْوَلَدِ فِي طَرِيقِهِ فَمَتَى شَاخَ أَيْضاً لَا يَحِيدُ عَنْهُ" (أمثال 6:22)

هذه قصة عن أعمال الله العليّ، الرائعة والغامضة - إطاعة لأمر يسوع المسيح الذي قال لي: "إذهب وإشهد لما فعلته لك".

قد يفكر الشخص عن سوء الحظ بأنه عمل القدر وأنه ليس بإمكاننا أن نفعل شيئاً لتغيير أحداث حياتنا. هذا الكلام صحيح إلى مدى معين. في حالة يكون الفرد ابناً لله، فإن حياته مخطط لها (أمثال 9:16). بغض النظر إن كانت تلك الخطة قد أنجزت أم لا فإن ذلك يعتمد على عوامل عديدة: مدى قرب الفرد من الله، نظرة الفرد إلى الغرض الرئيسي للحياة، البيئة الإجتماعية والروحية الذي يتواجد فيها.

تتحدى طريقة حياتك عوامل خارجية. تصل إلى الأزمة حينما تسلم إرادتك بطريق أو بأخر، للخير أم للشر. بإمكانك أن تحب أو تكره. قد ترغب في الفهم أو عدم الفهم. الإرادة للطاعة هي أعظم قوة للمسيحي المولود ثانية، في حين الإرادة لعدم الطاعة هي أعظم قوة مدمرة للإنسان الخاطئ.

حينما يُترك الطفل لوحده في العالم فإن قوة من القوتين تتحكم به: الخير أو الشر، الصواب أو الباطل، الله أو الشيطان. كل فرد معرض لأن يتحدى إحدى هاتين

القوتين في الحياة، وكل واحد ينبغي أن يختار أي حياة ينبغي أن يعيشها. وأنا أو من بما يقوله الكتاب المقدس: "رَبُّ الْوَالِدِ فِي طَرِيقِهِ فَمَتَى شَاخَ أَيْضاً لَا يَحِيدُ عَنْهُ" ستنتفخ معي أن الشخص الأعز والأقرب لقلب أي طفل هو والدته. الطفل اليتيم هو طفل تعيس وأكثر عرضة لهجمات الشيطان من الأطفال الذين يكونون مع الوالدين. الأم تحمي الجسد والنفس ولكن المأساة تتضاعف حينما يُفقد كلا الوالدين وخاصة في أكثر الأحداث غموضاً.

قصتي بدأت منذ 22 عاماً في قرية صغيرة تدعى أميري إيريغبو أوزو إيتم التابعة لسلطة الحكومة المحلية في بندي، في ولاية إيمو النيجيرية. لم يكن والديّ مصنفان ضمن الأغنياء ولكن كان لوالدي الإمتياز لأن يرث 42 هكتاراً من الأراضي من جدي، هذه النعمة جلبت اليوم أعظم تعاسة في تاريخ العائلة على الإطلاق. كان أقرباء والدي المقربين والبعيدون يحسدونه لأسباب لا أعلمها، ربما لميراثه أراضٍ فسيحة.

كنا عائلة سعيدة، كان لوالديّ أربعة أطفال: محبة ومارغريت وإيمانويل وجينيير. بعد ولادة البنين إنتظر والديّ أربعة عشر سنة قبل الحصول عليّ (الإبن الوحيد) ثم لاحقاً ولدت إختي الصغيرة جينيير. هذا الشيء جلب سعادة حقيقية للعائلة ولكن هذه السعادة كانت قصيرة الأجل عند أول ضربة مأساة. توفيت والدتي المحبة والمعتنية. زُعم أنها توفيت بسبب السحر، وبعد مرور أربعة سنوات توفي والدي، زُعم أيضاً أن وفاته من عمل جوجو السحري ضده. بعد سنتين من وفاتهما، إختفت أختي الكبيرة بشكل غامض، وأختي الأصغر منها إختلّت عقلها. كانت هناك حلقة من المأسى في حياة عائلة متواضعة وسعيدة. ثم أرسلنا أنا وأختي جينيير إلى جدي وجدتي. هناك أنهيت دراستي الإبتدائية ثم دخلت إلى مدرسة إيتيم الثانوية. وصلت إلى الصف الثالث ثم تركت المدرسة لعدم وجود تمويل لرسوم المدرسة. بعد ذلك بفترة قصيرة توفي جدي وجدتي أيضاً.

بعد كل المراسيم الجنازية، قام أحد أقرباء العائلة - غير معروف، بأخذ أختي الصغيرة جينيير، ولست أعلم إلى هذا اليوم مكانها. أُجبرت لسوء المعاملات بالرجوع إلى منزل والدي، عشت هناك وحيداً وأنا بعمر 13 عاماً. كيف يمكن لطفل

بعمر 13 عاماً أن يُطعم نفسه وسط أعداء والدي وبالتالي وسط أعدائي؟ كنت خائفاً جداً! بدت لي هذه الأحداث أنها تجلبنى نحو نهاية الحياة المستحق أن أعيشها. هل كان هناك شخص يهमे أمري؟ هل كان هناك شخص يهमे حالة "صبي صغير تعيس؟"

في يوم التقيت بصديق كنت أعرفه أيام الدراسة الابتدائية يدعى جينيديوم أونوكوا. كان جينيديوم يحبني جداً ولأنه سمع كل ما حصل لي أخذني إلى والديه الذين إستقبلوني وأخذوني كإبن ثانٍ لهم. بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها ثانية. كانوا يعتنون بي كثيراً. أصبحت سعيداً مرة أخرى، حينئذ علمت أن إله والدتي الذي صلّت إليه حينما كانت على قيد الحياة بأنه حي في مكان ما لذلك جهزني بوالدين جديدين، هكذا فكرت في ذهني. تمتعت بهذه الطيبة لفترة سنتين ثم ضرب الشيطان ضربته ثانية.

كان جينيديوم ووالديه مسافرين إلى أومواها وإصطدمت سيارتهم بشاحنة تحمل صخوراً حمراء. توفي جينيديوم ووالديه في الحال! أغمي عليّ حين سمعت الخبر. لا يمكن تصور مدى حزني. إستطعت البقاء على قيد الحياة خلال مراسم الجنازة، مجهزاً نفسي بما تبقى من الطعام المطبوخ على حطب الوقود والمهام المكلف بها: وفي النهاية عدت راجعاً إلى منزل والدي وبدأت من جديد أعمل الأعمال الوضيعة لأتمكن من إطعام نفسي. إستمرت في عمل أعمال غريبة في المزرعة وفي البساتين وأذهب إلى صيد السمك مع أناس بالعين في السن إلى أن جاء يوم قام رجل من المنطقة بتأجيرني للعمل في مزرعته مقابل 50 كوبو (نصف نايرا). وفيما كنت في المزرعة عرض عليّ الرجل عدة أسئلة. سألني أولاً بأن أريه أراضي والدي، وثانياً أن أسلم هذه الأراضي إلى رجل، بغض النظر عن مدى القرابة معه. في كلتا الحالتين رفضت عرضه فتضايق. ثم أقسم بأنه سيقتلني في الغابة. أصبحت خائفاً وركضت وصرت أصرخ طلباً للمساعدة. ولأن مكان العمل لسوء الحظ كان بعيداً وموجوداً في غابة كثيفة، لم يأت أحد لمساعدتي سوى الله. طاردني الرجل بسكينته ولأنني كنت أصغر منه سناً كنت أسرع منه لكنني سقطت في حفرة بعمق 1.82 متراً وتغطيتُ بالأعشاب الموجودة فيها. بحث عني وبعد فترة تخلى

عن مطاردتي. بعدها كافت للخروج من الحفرة ورجعت إلى القرية عبر طريق آخر. رويت ما حدث لي لشيوخ المنطقة ولكن لم يعملوا شيئاً: هذا هو مازق اليتامى المألوف. هذا الحدث ترك كراهية حقيقية في قلبي اليافع، لم يكن هناك من يحبني، لم يكن هناك من يهتم بي. إنعكس ذلك في ذهني وصرت أتساءل لماذا يريد كل واحد أن يقتلني عالماً أنه ليس لي والدين. كانت الحياة ممثلة بالتعاسة. الآن أعلم أن الله في محبته كبح الشيطان من أن يقترح عليّ الإنتحار. صرت أذهب للكنيسة وأصبحت عضواً كاملاً في كنيسة تجمعات الله في قرיתי (ولا زلت كذلك) ولكن لسوء حظي لم يكن هناك من يهتم بي رغم وجود بعض الأعضاء الذين كانوا يعرفون عني. من الأهمية الإشارة إني أصبحت عضواً كاملاً في الكنيسة دون أن أعرف يسوع المسيح. لم أكن أعلم أبداً معنى أن أكون مولوداً ثانية. إن كنت في كنيسة يسوع المسيح ووجدت نفسك في الحالة التي كنت فيها، لأعطيت حياتك للرب يسوع المسيح. يقول المكتوب: **"مُؤَقِّنَ كُلِّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ"** (1 بطرس 7:5)

في وسط هذه المشقات والمعاناة ظهرت أليس! أليس كانت فتاة كنت أعرفها أيام الدراسة الابتدائية. كانت تكبرني بخمس سنوات ومن نفس القرية. كنا في نفس الصف، نجلس على نفس المقعد وكنا أصدقاء جداً. وبعلاقة الحب الطفولية هذه، وعدنا بأن نتزوج عندما نكبر في العمر. يا للسخرية! طفل بعمر 11 سنة حينذاك، بدون والدين ودون ثقافة ولا طعام للأكل، يعطي وعداً للزواج من فتاة تكبره بخمس سنوات! لاحقاً ذهبت أليس لتدرس في مدينة أكيوري لدراستها الثانوية وأرسلتني دزينة من رسائل الحب.

في هذه المرة التي إلتقيت بأليس كان عمري 15 عاماً وهي 20 عاماً. كانت قد أنهت تعليمها في المدرسة الثانوية وصارت تعمل في بنك ستاندرد في مدينة لاغوس (يعتبر اليوم البنك الأول)، حيث يعيش والديها.

وإذ كانت أليس تعرف عن خلفية حياتي ومازقي قامت بإستغلال ذلك. قالت لي بأن ألتحق بها في مدينة لاغوس وأعطتني عنوان منزلها مع 50 نايرا (نايرا هي عملة نيجيريا)! هذه كانت ثروة لصبيّ شاب بعمر 15 عاماً لم يكتسب أبداً أكثر من 2

نايرا في اليوم. كان ذلك من السماء وهذا يعني أن لاغوس ينبغي أن تكون مدينة رائعة وفيها الكثير من المال وأشياء كثيرة للحياة ليتمتع بها الجميع. الذهاب إلى لاغوس في ذهني كان طريقي الوحيد للفرار. الفرار من أعداء والدي، الفرار من أعدائي، الفرار من الجوع ومن كل المشاكل. فرار! فرار! نعم، فرار من كل ما هو شرير!!!

الفصل الثاني: الإدخال

"تُوجَدُ طَرِيقٌ تَظْهَرُ لِلإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً وَعَاقِبَتُهَا طُرُقُ الْمَوْتِ." (أمثال 12:14)
"أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَأَلْبَحْرِ الْمُضْطَرَبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَأَ وَتَقْدِفُ مِيَاهُهُ حَمَاءً وَطِينًا. لَيْسَ سَلَامٌ قَالِ إِيَّاهُ لِلْأَشْرَارِ." (إشعياء 57: 20-21)

الحياة خارج يسوع المسيح هي بالضبط معلنة في الآيات المذكورة آنفاً. غادرت قريتي مجهز بخسمين نايرا وبعنوان معطى لي من قبل أليس، هارباً إلى الحرية والمتعة وكل ما يرافقها: ولكن كما سترى لاحقاً أنه كان بعيداً عما كنت أتصوره في قلبي اليافع. حينما وصلت إلى لاغوس، كانت جميلة جداً في عيني وقارنتها مع السماء، أياً كان شكل السماء. رأيت كل تلك البناءات الشاهقة والجميلة وكنت أرى السعادة في وجه كل شخص (بحسب فكري). كانت الناس منشغلة جداً، كل واحد مهتم بعمله. أثارني ذلك فقلت في نفسي، "الآن علمت بأني حر!"

وصلت إلى شارع أكينتولا رود في مدينة فكتوريا أيلاند ورحب بي والدي أليس. كان الوالدين يعرفونني ويعرفوا خلفيتي لأننا كنا من نفس القرية ولكنهم لم يعرفوا أبداً عن علاقتي بابنتهم. فقدمتني أليس إليهم شخصياً بأني الرجل التي إختارته للزواج. أُصيب الوالدين بصدمة ولكن بعد قليل من المناقشات معها، وافقوا بشرط مساعدتهم في إكمال تعليمي. رفضت أليس عرضهم وطلبت أن يُسمح لي بالعيش معها في

شقتها. لم يقبل الوالدين ذلك ولكنها أصرت على طلبها. كان هناك جدال قوي لأربعة أيام وتحت تأثير غير معروف وافقوا فانتقلت مع أليس في شقتها. قالت لي أليس، وهي فتاة جميلة جداً، بأنها تعمل محاسبة في بنك ستاندرد وأنها ستجعلني غنياً وتعطيني كل ما أحتاجه في هذه الحياة وقالت: "استقر فقط ومنع نفسك!" بعد كل هذا كان إنطباعي الأول عن لاغوس صحيحاً، فمذ بضعة أشهر كنت أعيش في كوخ صغير في قرية صغيرة محاطاً بالكراهية والجوع والمعاناة وها أنا الآن أعيش في مدينة كبيرة، في شقة مفروشة مع زوجة جميلة وعدت بأن تعطيني كل ما يمكن أن تقدمه الحياة. أغدقت عليّ بهدايا ومال وملابس و'حب'، إلخ. لم أكن أعلم أن العالم كان مملوءاً بهذه 'الأشياء الجيدة'. 'الشیطان مخادع فعلاً! تقول الآية بكل معنى الكلمة: "السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ." (يوحنا 10:10)

عزيزي القارئ، الشيطان لا يقدم هدية مجاناً! كل ما يعطيه لك هو تبادل مع نفسك. هذه الحالة من الشعور العقلي كانت قصيرة الأجل، لأنه بعد مرور ثلاثة أشهر بدأت أشياء غريبة بالظهور.

إختبارات غريبة

في ليلة، نهضت في جوف الليل ووجدت أفعى كبيرة (من نوع الأصلة العاصرة) بجانبني. أردت أن أصرخ لكني لم أستطع. في بعض الليالي كنت أنهض لأرى جسد أليس شفافاً مثل كيس السيلوفان. في بعض الليالي كانت تختفي وتظهر ثانية. وفي بعض الليالي كنت أسمع أصوات غريبة أو رقص في غرفة النوم. لم أستطع بعد تحمل حدوث هذه الأشياء المخيفة لذلك قررت أن أسألها، أول رد فعل منها كان تحذير عنيف وخطير. قالت: "لا تسألني هذا السؤال مرة أخرى وإلا سأتعامل بنفسني معك."

منذ ذلك الحين عرفت أن حياتي في خطر. لذلك صرت أفضل المعاناة في القرية عما إكتشفته هنا. صرت أخاف منها. بعد مرور يومين جاءت بإبتسامة وهدايا وعانقتني. قالت لي عن مدى حبها لي وعن إهتمامها وشجعتني بأن لا أخاف

ووعدتني بأن تشرح لي هذه الأشياء لاحقاً. أخذتني إلى نادٍ ليلي وذكرتني بوعدها بأن تجعلني غنياً، إلخ.، وقالت لي: "في يوم ستعرف كل ما أعرفه!" عدنا واستمرت الحياة عادية فيما بيننا. في داخلي، كنت أعلم إنني في خطر، ولكن كيف يمكنني الفرار وإلى أين سأهرب؟ من الأهمية الإشارة هنا بأن والديّ أليس لم يعرفوا أن إبنتهم، مع كونها شابة، متورطة بشكل خطير في القوى الخفية والأرواح وحثرتني بشكل جدي أن لا أقول لهم ذلك إن كنتُ أحب حياتي.

عزيزي القارئ، هل يمكنك أن تتصور، أن فتاة بعمر 20 عاماً تعمل كل هذه الأشياء؟ العالم الخارجي كان يراها كفتاة جميلة وغير مؤذية تعمل في بنك كبير لكنها كانت وكيلة لإبليس. هناك الكثير مثل أليس في العالم اليوم كما ستجد ذلك لاحقاً في هذا الكتاب.

إكتشاف مرّوع

في يوم، بعد مغادرتها إلى العمل، قررت أن أفنش ما في الشقة. لكونها في بداية شبابها، كانت الشقة مفروشة بشكل جيد. كانت لها أربعة ثلاثيات وفيما كنت أفتح واحدة منها، رأيت جماجم بشرية وأعضاء مختلفة لجسد بشري منها الطازجة والجافة. في داخل السقف كانت هياكل عظمية. في زاوية من إحدى الغرف رأيت (عرفت فيما بعد أنها 'حجرة' مطوقة) وقدر ماء مملوء بالدم وشجرة صغيرة في منتصف القدر، ويقطين وقماش أحمر بجانبه. لم أستطع الإستمرار. الآن علمت بأنني ميت لا محال طالما ليس هناك مكان ألتجأ إليه. سلّمت حياتي لما سيحدث لي، سواء حياً أم ميتاً ولن أقول شيئاً لأحد.

عادت أليس من العمل ومن طريقة نظرتها لي، عرفتُ بأنها وهي في مكتب عملها علمت ما فعلته في الشقة.

لقاء مع العالم السري

في اليوم التالي طلبت مني أن أتبعها إلى إجتماع. كنت أعلم بأنني مأسور ولم يكن لي خيار. ذهبنا إلى بناية كبيرة جداً في إحدى ضواحي لاغوس. عند وصولنا (كان

للبنية قاعة مؤتمر تحت الأرض)، أمرت من قبل أليس بأن أدخل بشكل عكسي. أظعت كلامها ودخلت بشكل عكسي، وهي أيضاً فعلت ذات الشيء. كانت القاعة كبيرة جداً وفيها ما يقارب 500 شاب وشابة جالسين في شكل دائرة، وكان الجالس فوقهم رجل لم يكن منظوراً سوى رأسه وبدون جسد، رئيساً لهم. كان بعض هؤلاء الشباب من الطلاب غير المتخرجين من الجامعة والمتخرجين والأساتذة، إلخ. ضغطت أليس على زر في الجدار فظهر مقعد من تحت الأرض فجلست. فعلت ذلك ثانية فظهر مقعد آخر فجلست عليه. قدّمتي إلى الرعية كعضو جديد فصفق لي الجميع ورحبوا بي. نتيجة لذلك مُنحت أليس ترقية. لم أفهم أي شيء من كل ما كانوا يناقشونه. في نهاية الاجتماع فيما كنا نغادر، طلب مني الرئيس أن أعود لوحدي في اليوم التالي. كان هذا أول لقاء لي مع العالم السري.

في نفس الليلة عند الساعة 2 صباحاً (هذه هي الساعة المعتادة للاجتماعات والعمليات الخطرة من قبل جميع قوات الظلمة ووكلائها)، أيقظتني أليس وكشفت لي أموراً معينة. قالت: "أنا لست إنسانة عادية. أنا نصف إنسان ونصف روح ولكني روح بالدرجة الأولى. ما رأيته في حجرتي المطوقة هو ما أستخدمه أثناء صلاتي في كل صباح، لكي ما ترشدني الأرواح خلال ذلك اليوم. فيما يخص الهياكل العظمية سأقول لك ذلك لاحقاً."

لم أقل شيئاً أبداً. جلبت لي بعض الكتب عن العالم السري لأقرأها، ولأنه لي ذهن مُحب للبحث والتحقيق قررت قرائتها. وفي خلال فترة قصيرة صرت راغباً فيها. ومن دون علمي بعثت أليس بإسمي إلى جمعية سرية في الهند. وإذ كنت قد أمرت، عدت في اليوم التالي إلى الجمعية لوحدي والتنقيت بتسعة آخرين وبعض الشهود. طُلب منا أن ندخل في الجمعية. دُعينا إلى مركز القاعة وأُعطيت لنا الأمور التالية:

1. مزيج من عدة مواد مثل معجون تم فركه على أجسادنا. هذا يؤهلني لأكون عضواً كاملاً.
2. كأس صغيرة من سائل مثل الزيت أُعطي لنا لنشربه. هذا يؤهلني لأكون وكيلاً.
3. مادة تشبه البارود فُركت على رؤوسنا. هذا يؤهلني لدراسة أسرارهم المخفية.

ومن دون علمي، كانت مراسم الإدخال هذه تسجل في الهند وفي اليوم التالي إستلمت رسالة منهم. في الرسالة أعطيت تعليمات بأن ألطّخ على الرسالة بدمي وأرسلها إليهم من خلال وسيلة وصفوها لي، ليس عن طريق البريد. ففعلت ذلك. من هذه اللحظة، لم يكن هناك طريق للرجوع، الرجوع معناه الموت كما نُبِهت دائماً وكنت أعلم أنه ليس لي أي رجاء بعدُ.

عهد مع أليس

في صباح أحد الأيام، قالت لي أليس أن هناك طقس مهم لننجزه في المنزل. في الساعة 2 صباحاً، جلبت طفلاً يزحف على يديه ورجليه، لقد كانت فتاة حية. وقدم عيني، إستخدمت أليس أصابعها واقتلعت عيني الطفلة. كسر صراخ تلك الطفلة قلبي. ثم ذبحت الطفلة إلى قطع وصبت جسدها ودمها في وعاء وطلبت مني أن أتأوله. رفضت ذلك. نظرت إليّ مباشرة وما خرج من عينيها لا يمكنني وصفه بالكتابة. قبل أن أعلم ما كان يحدث، لم أكن أمضغ اللحم بل ولحست الدم أيضاً. وفيما كان يحدث ذلك قالت لي: "هذا عهد فيما بيننا، لن نقول أبداً أي شيء تراني أفعله أو أي شيء عني لأي إنسان على الأرض. في اليوم الذي تكسر هذا العهد تكون حياتك قد إنتهت." وهذا معناه إنني في اليوم الذي أكسر هذا العهد سأقتل.

بعد هذا الحدث بدأت أحسُ بشعور غريب في داخلي. لقد تغيرت ولم أعد بعدُ أتحكم في نفسي. كلمة تحذير للأمهات. هل تعرفين أيتها الأم من يقدم المساعدة لمنزلك؟ ما شكل خلفيته / خلفيتها؟ هل تهتمين في معرفة كل شيء عنه / عنها قبل أن تأتمني بحياة أطفالك إليه / إليها؟ قد تسأل، كيف إستطاعت أليس الحصول على تلك الطفلة الصغيرة التي ذبحتها. لذلك أيها الوالدين، إعرفوا خلفية من يقدم المساعدة لمنزلكم.

حينما رأت أليس أنها نجحت في جعلي منشغلاً تماماً في الأرواحية (التعامل مع الأرواح) وبأنني أنمو بسرعة فيها، أصبحت مسرورة وعرفت أن مهمتها قد أنجزت. ثم وجدت لي شقة وساعدتني في تأنيثها وبعد ذلك فصلت العلاقة.

عهد في الهند

بعثت لي الجمعية في دلهي برسالة ثانية طالبة مني المجيء إلى الهند. وأعطيت لي تعليمات بأن أفعل التالي: "أتناول فضلات، أتناول جردان متعفنة كريهة الرائحة، وأمارس الجنس مع الأرواح في المقبرة في الليل."

بعد إنجاز كل ذلك رُبطت بالالتزام أن لا أمارس الجنس مع أية امرأة على الأرض. أرسلت جواباً على رسالتهم أخبرهم فيها أنه ليست لي تأشيرة سفر ولست أعلم كيف يمكنني الوصول إلى الهند. في هذا الوقت كنت قد بدأت بعمل تجاري. كنت من مهربي البضائع الخطرين وبسبب القوة المتواجدة خلفي لم تكن لي مشاكل مع الجمارك، إلخ.

بدأت أكتسب الكثير من المال ولم يعد هناك نقص في الطعام والمواد. في يوم، قفلت شقتي وخرجت، وعند العودة فتحت الباب واذ برجل جالس في الردهة. كنت خائفاً. سألت: "أأنت أنت إيمانويل أموس؟" قلت نعم. قال: "أرسلت لأتني وأخذك إلى الهند، لذلك جهّز نفسك." أغلقت كل شيء وذهبت وجلست بجانبه على الوسادة مستعداً لإستلام الأمر التالي. ولكن مثل البرق لمسني واختفيني.

المكان التالي الذي وجدت نفسي فيه كان قاعة مؤتمر كبيرة في دلهي، مع رعية كبيرة جالسة ومنتظرة للترحيب بي. جلبوا إضبارات وجدت إسمي مكتوباً عليها وطلبوا مني التوقيع بجانبها. ففعلت ذلك. ثم جُلب طبق يحتوي على جسد بشري مقطّع إلى قطع مع وعاء فيه دم. وأعطيت لكل شخص إبريق فارغ، ثم أتى شخص بدون رأس وصار يدور ويصب الدم والجسد في كل إبريق. كما أنه أشعلت شموع وبخور مختلفة. عمل الرجل بدون الرأس بعض التعويذات وشرب كل واحد من الدم وتناول من اللحم ثم إنتهى الإجتماع.

الإدخال في الهند

جاء الآن وقت إمتحاني. أرسلت إلى وادٍ عميق بنحو مئتي متر. تواجدت فيه أنواع مختلفة من الزواحف الخطرة والوحوش البرية. كانت هناك بقصد تعذيبي. توجب عليّ أن لا أصرخ، لأنني إن فعلت ذلك حينئذ أكون قد أخفقت في الإمتحان والعاقبة

هي الموت. بعد سبعة أيام من الكرب جُلبت إلى الخارج وأُرسلت إلى مكان يدعى 'غابة الهند'.

في تلك الغابة رأيت أنواعاً مختلفة من الطيور الشيطانية، وأقول شيطانية لأن البعض منها كان لها وجوه مثل الكلاب والقطط، إلخ. رغم ذلك كان لها أجنحة. كان في هذه الغابة كهف، وهذا الكهف يُفتح فقط من قبل هذه الطيور الشيطانية. فتحو الكهف ودخلتُ فيه. الأشياء التي رأيتها هناك يصعب عليّ شرحها. كانت هناك مخلوقات رهيبة، البعض منها تشبه البشر ولكن لها ذيول وبدون وجوه بشرية، إلخ. كان هذا مكان آخر للتعذيب. التعذيب هناك يمكنني وصفه بجزء من الجحيم. كنت في تلك الحالة لسبعة أيام ثم جُلبت إلى الخارج.

ثم أُرسلت إلى مكتبة كبيرة جداً تحتوي على مجلدات ضخمة من الكتب السرية للدراسة. بعدئذٍ التقطت كتابين: واحد بعنوان 'أبيسينيا' ومعناه الدمار، والثاني 'أسينيا' ومعناه إعطاء حياة أو مداواة. لاحقاً أعطيت كتب أخرى. أعطيت تعليمات بأن أبنى حجرة مطوقة حال رجوعي إلى نيجيريا وأضع فيها الأشياء التالية: "قدر ماء محليّ مملوء بدم بشري، شجرة حية، جمجمة بشرية، ريش نسر، جلود حيوانات برية، جلد أفعى من نوع الأصلة وصخر أحمر كبير ولماع بجانب القدر." الدم داخل القدر ينبغي شربه في كل صباح مع تعويذة. كما طُلب مني أن لا أتناول أبداً أي طعام مطبوخ من قبل البشر بل سأطعم بطريقة خارقة للطبيعة. عدت إلى نيجيريا بكل هذه التعليمات بنفس الطريقة التي ذهبت فيها، وأنجزتها جميعاً.

العودة إلى نيجيريا

أصبحت الآن جزءاً وحزماً من العالم الروحي وصار بإمكانني السفر بحسب مشيئتي إلى أي جزء من العالم. بحسب الكتب التي جلبتها معي، تعيش الكائنات الروحية في الفضاء. لعلّ بإمكانها زيادة قوتي، لذلك قررت محاولة ذلك. خرجت من منزلي وعملت بعض التعويذات وناديت الزوبعة وإختفيت. وجدت نفسي في الفضاء ورأيت كائنات روحية، حيث سألتني: ماذا تريد، فقلت لها بأنني أريد قوة أكثر.

عدت ثانية إلى الأرض بعد أسبوعين مكتسباً منهم قوة أكثر. كما قلت سابقاً، لم أعد أستطيع التحكم في نفسي. رغم كل هذه القوة التي كنتُ قد إستلمتها، إلا أنني إحتجت إلى قوة أكثر وأكثر! بعدئذ قررت الذهاب تحت سطح الأرض لأبرهن ما كان موجوداً في الكتب التي أعطيت لي.

في يوم ذهبت إلى مكانٍ مخفي في الغابة، عملت بعض التعويذات كما هي مكتوبة في الكتب وأمرت الأرض بأن تتفتح. إنفتحت الأرض وإبتكرت الشياطين درجات سلم في الحال. نزلت عليها وذهبت في الحال إلى داخل الأرض. كان هناك ظلام دامس يمكنني مقارنته بأحد الكوارث التي ظهرت في مصر مثلما دون في الكتاب المقدس. رأيت الكثير من الأشياء يصعب عليّ شرحها. رأيت أناس مقيدين بسلاسل، أناس إستخدمت لصنع المال - كان واجبهم العمل ليلاً ونهاراً لتجهيز المال لمعتقليهم.

رأيت بعض النخبة من أعضاء الجمعية حيث جاءوا إلى هناك لتقديم بعض الذبائح ورجعوا إلى الأرض ببعض الهدايا المعطاة لهم من قبل الأرواح التي كانت تتحكم في ذلك المكان. رأيت بعض قادة الكنائس حيث جاءوا لإحراز قوة أكثر، قوة لحين قول شيء يكون مقبولاً دون طرح أسئلة في الكنيسة. بقيت هناك لفترة أسبوعين ورجعت بعد إستلام قوة أكثر. كانت الناس تراني شاباً وبريئاً لكنهم لم يكونوا يعلموا إنني خطير. هناك أناس كثيرين من هذا النوع، فقط الذين في المسيح يسوع هم الناجين بالمعنى الحقيقي للنجاة.

عهد مع ملكة الشاطئ

في ليلة، قررت أن أمشي. رأيت عند محطة إبيوت ميتا لموقف الباص، شابة جميلة واقفة هناك. لم أتكلم معها أي شيء أبداً. في اليوم التالي فيما كنت أعبر من هناك رأيتها واقفة في نفس المكان. في اليوم الثالث رأيتها واقفة أيضاً في نفس المكان وفيما كنت أعبر من هناك نادتنني. توقفت وقدمت نفسي لها بأني إيمانويل أموس لكنها رفضت أن تعرفني بنفسها.

سألت عن إسمها وعنوانها لكنها ضحكت فقط. سألتني عن عنواني فقلت لها إسم الشارع فقط. فيما كنت على وشك المغادرة، قالت لي بأنها ستزوني يوماً ما. قلت في ذهني هذا مستحيل، فأنا لم أعطاها رقم المنزل فكيف يمكنها المجيء. ولكن تماماً بحسب كلامها، سمعت طرقاتاً على باب منزلي بعد أسبوع من لقائي معها عند محطة الباص. وها هي السيدة الغامضة هنا! رحبت بها في ذهني. (تسائلت عن من تكون هذه السيدة الجميلة، وهل تعلم أنها تطأ على أرض خضرة؟) ضيقتها ثم غادرت. بعد زيارتها الأولى، أصبحت زيارتها منتظمة بدون أية علاقات معها.

لاحظت أنه في زيارتها كانت تأتي في نفس الوقت، ولم تكن تأتي بدقيقة مبكرة أو متأخرة! في بعض زيارتها كنت أخذها إلى شاطئ باربيتش لاغوس، أو إلى فندق بارامونت أو فندق أمبسادور، إلخ. كل هذه الأمور ولم تعطيني بعدُ إسمها. قررت أن لا أقلق ما دمت أعلم أن العلاقة لن تتطور أكثر مما كانت عليه. كما إنني كنت قد أمرت أن لا ألمس أية امرأة أبداً.

وفجأة غيّرت الزيارات النهارية إلى الليلية. خلال إحدى زيارتها قالت لي: "الآن جاء وقتك لتزورني." بقينا معاً لحد الساعة الثامنة صباحاً. في اليوم التالي إنطلقنا معاً. إلتحقنا بباص وقالت للسائق بأن يتوقف عند شاطئ باربيتش. فيما توقفنا هناك، سألتها: "إلى أين نذهب؟" قالت: "لا تقلق، أنت ستعرف منزلي." أخذتني إلى زاوية من شاطئ باربيتش، إستخدمت شيئاً مثل حزام وربطتنا به وفي الحال جاءت قوة من الخلف ودفعتنا إلى البحر. بدأنا نطير على سطح الماء وجئنا مباشرة إلى المحيط.

عزيزي القارئ، هذه الأمور حدثت وأنا بشكلٍ مادي! عند موقع معين غصنا في جوف البحر ولدهشتي رأيت أنفسنا نمشي بموازاة طريق سريع. إنتقلنا إلى مدينة فيها الكثير من الناس كانوا منشغلين في أعمالهم.

العالم الروحي

رأيت مختبرات، مثل المختبرات العلمية، مختبرات تصميم، ومسرح. عند خلف المدينة، رأيت شابات جميلات ورجال وسيمين. لم يكن هناك أناس بالغين في السن. عرّفتي عليهم ورُحب بي. أخذتني إلى أماكن مثل "الغرفة المظلمة" و "غرفة التجفيف" و "غرفة التعبئة". ثم أخذتني إلى مصنع رئيسي وإلى مستودع، ثم جننا إلى قصرها الخاص. وهناك أجلسنتي وقالت لي: "أنا ملكة الشاطئ واني راغبة جداً في العمل معك. أوعدك بأني سأعطيك ثروة وكل ما يرافقها، حماية وكل ما يرافقها، حياة و'ملاك' ليرشدك."

ضغطت على زر فظهر طبق فيه لحم بشري (في قطع) وأكلناه معاً. أمرت بأفعى من نوع الأصلة بالظهور وطلبت مني أن أبلعها. لم أستطع ذلك. أصرت على كلامها لكنني لم أستطع، كيف يمكنني ابتلاع أفعى حية. حينئذ استخدمت قوتها وبلعتها. هذه كانت ثلاثة عهود: اللحم البشري والدم، الأفعى من نوع الأصلة والملاك الشيطاني وستكون موجودة دائماً للتأكد من أن لا يُكشف أيُّ سر.

ولكن الملاك كان قد أُعطي قوة لكي يؤدبني في حال ضللت عن الطريق وأن يجلب لي الطعام من البحر في أي وقت أكون هنا على الأرض. وعدتُ بأن أطيعها دائماً. بعد هذا الوعد أخذتني إلى جزء آخر من المحيط، في هذه المرة أخذتني إلى جزيرة. كانت هناك أشجار وكان لكل شجرة من هذه الأشجار عمل مختلف:

- شجرة للتسميم،

- شجرة للقتل،

- شجرة للمناشدة،

- شجرة للمداواة.

كما أنها أعطتني قوة لتحول إلى جميع أنواع حيوانات البحر مثل جاموس البحر، أفعى من نوع الأصلة العاصرة، وتمساح. بعدئذ إختفت. بقيت في البحر لفترة أسبوع وبادى الطرق (كتمساح) عدت إلى العالم.

مختبرات تحت سطح الأرض

بقيت في لاغوس لفترة أسبوع ثم رجعت إلى البحر وفي هذه المرة بقيت شهرين. ذهبت إلى المختبرات العلمية لأرى ما الذي يحدث هناك. رأيت أطباء نفسيين وعلماء يعملون كلهم بجدية. عمل هؤلاء العلماء هو تصميم أشياء جميلة مثل سيارات مفلتة للنظر، إلخ، وأحدث الأسلحة وأن يعرفوا سر هذا العالم. إن كان ممكناً أن يعرفوا دعامة هذا العالم لإستطاعوا ذلك، ولكن شكراً لله، الله يعرف ذلك وحده.

إنتقلت إلى غرفة التصميم وهناك رأيت الكثير من نماذج الأقمشة والعمود وأنواع مصنفة من مستحضرات التجميل. كل هذه الأشياء بحسب لوسيفر هي لصرف إنتباه الناس عن التوجه إلى الله العليّ. كما إنني رأيت تصاميم مختلفة للإلكترونيات والكمبيوترات وأجهزة الإنذارات. كما كان هناك تلفزيون يستخدمونه لمعرفة من هم المسيحيين المولودين ثانية في العالم. هناك ينظرون ويميّزون الذاهبين إلى الكنيسة والذين هم مسيحيين حقيقيين.

ثم إنتقلت من المختبرات إلى 'الغرفة المظلمة' و 'غرفة التجفيف'. الغرفة المظلمة هي المكان الذي فيه يقتلون أي عضو متمرّد. يتم القتل أولاً بإستنزاف دم الشخص ثم إرسال الشخص إلى غرفة الماكينة حيث يُطحن هو/هي إلى رماد ثم يُرسل الرماد إلى 'غرفة الكيس' حيث يوضع في كيس ويحفظ للأطباء المحليين المشعوذين لكي يجمعونه لسحرهم. كان هناك أشياء أخرى يصعب عليّ شرحها بالكتابة. رغم وجود كل هذه القوات فيّ، إلا أنني لم أكن بعدُ مؤهلاً للقاء لوسيفر بل مؤهل فقط لأكون وكيلاً له. لكنني كنت راضياً بأنه لي الآن قوة وبإمكاني مواجهة وتحدي وتدمير أشياء بحسب مشيئتي. كنت مستغرقاً في ذهني هل هناك أية قوة أخرى في أي مكان.

الفصل الثالث: المُلْك الشرير

"السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ." (يوحنا 10:10)

عند عودتي إلى لاغوس، إستمرت في مهنتي التجارية وبعد مرور أسبوعين رجعت إلى البحر. أعطتني ملكة الشاطئ ما أسمته بـ "المهمة الأولى". ينبغي عليّ الذهاب إلى قريتي وقتل عمي، وهو طبيب مشعوز ومشهور وقوي، والذي كان مسؤولاً بحسب كلامها عن موت والديّ.

أطعت كلامها وذهبت ولأنني لم أكن قد قتلت سابقاً، لم تكن لي الشجاعة لأقتله، بل دمرت أدويته وجعلته عاجزاً. كنتيجة لهذا العمل فقد جميع زبائنه لحد هذا اليوم. عدت راجعاً لأقدم تقريراً عن مهنتي لكنها كانت حانقة عليّ. قالت لي أن عقابته عدم إطاعة تعليماتها هو الموت، ولكن لأجل حبها لي ستقوم بإرسالي ثانية إلى نفس القرية لقتل إثنين من شيوخ القرية الذين قالت بأنهما قدما المساعدة في قتل والديّ. لست أعلم إن كان ذلك عقاباً لعدم إطاعتها أم لا.

على أي حال، أطعت كلامها ورجعت إلى القرية وتمكنت من قتل هذين الرجلين وأرسلت دمهم إليها. كنتيجة للملابسات الغامضة حول وفاتهما، ذهب الشيوخ في القرية ليستعلموا من طبيب مشعوز قوي آخر والذي كان عادة يُرسل برق، بأن يبحث عن القاتل. ولسوء حظ هؤلاء الناس، إنقبت أنا بهذا الطبيب المشعوز في الروح حيث كان يستشير الأرواح والتي حذرته بدورها من قول أيّ شيء إن كان يحب حياته. عاد الطبيب المشعوز ليقول للشيوخ بأن يذهبوا إلى بيوتهم وناشد أحد أبنائهما ممن أساءت إليه ولم يذكر إسمي أبداً.

البرق الذي أرسله رجع وضرب في وسطهم وقتل بعضاً منهم وترك الكثيرين مجروحين. بعد هذه الحادثة، بدأت القوة فيّ تُظهر نفسها. كنت أشوّه فتاة لرفضها صداقتي، إلخ.

لقائي مع إبليس

بعدئذ عدت راجعاً إلى لاغوس. في يوم، فتاة تدعى نينا جاءت إليّ. كان والديّ نينا من ولاية أنامبرا وكانت نينا شابة جميلة جداً ولكنها تعيش بصورة رئيسية في البحر، أي في العالم الروحي تحت الماء. كانت وكيلة لمملكة الشاطئ ومتحمسة وشريفة جداً. كانت تكره المسيحيين بشدة ومستعدة للمضي إلى أبعد حد لمحاربة المسيحية. كان أول لقائي معها أثناء زيارتي للبحر. جاءت نينا إليّ برسالة شفوية من ملكة الشاطئ.

غادرنا في الحال وعند وصولنا إلى هناك علمتُ عن مؤتمر لنا مع لوسيفر. أعطانا إبليس في هذا الاجتماع، التعليمات التالية: أن نحارب المؤمنين وليس غير المؤمنين، لأن غير المؤمنين هم عائدين له. حينما قال ذلك، سأله أحد منا: "لماذا؟" قال أن السبب هو أن الله طرده من 'ذاك المكان' (رفض أن يلفظ كلمة 'السماء' وطوال إجتماعنا معه لم يذكر كلمة 'السماء'، بل كان يستخدم دائماً كلمة 'ذاك المكان') بسبب الكبرياء، لذلك فهو لا يريد أي مسيحي أن يذهب إلى هناك (السماء).

كما أنه قال لنا بأن لا نحارب المنافقين، "لأنهم مثلي". إستمر في كلامه قائلاً: "علينا أن نحارب فقط المسيحيين الحقيقيين." وبأن وقته قريب، لذلك "علينا أن نحارب بكل قوتنا وأن نتأكد من عدم دخول أحد إلى ذاك المكان!". حينئذ سأله أحد منا: "سمعنا أن الله أرسل شخصاً لإنقاذ البشرية وإعادتها لله." حينئذ سأل إبليس: "من هو ذاك؟" أجاب أحد الأعضاء "يسوع" وإمتلكنا الدهشة، إذ سقط لوسيفر من كرسيه. صرخ على ذلك الرجل وأنذره بأن لا يذكر ذلك الإسم أبداً في أي من إجتماعاتنا إن كان يحب حياته. الكلام صائب أنه بإسم يسوع كل ركبة ينبغي أن تتحنى (فيلبي 2:10)، بضمنهم إبليس.

بعد هذا الحدث شجعنا وقال لنا بأن لا نقلق من "هؤلاء المسيحيين"، وأنه سيحكم العالم قريباً ويعطي لنا نحن الوكلاء مكاناً أفضل كي لا نعاني مع بقية العالم وبأنه سيجعلنا حكماً. وإستمر يقول أنه طالما الإنسان يحب الأشياء اللافتة للنظر

والفاخرة، فإنه سيستمر في صنع هذه الأشياء والتأكد من أن ذاك الشخص لا وقت له مع إلهه وبأنه سيستخدم الأشياء التالية في تدمير الكنيسة:

1. المال،

2. الثروة،

3. النساء.

في نهاية هذا الحديث صرف لوسيفر الإجتماع. هذا كان أول إجتماع مع إبليس. ثم تبعته عدة إجتماعات أخرى. ولكن فيما كنا نغادر، دعنتي ملكة الشاطئ، التي ظهرت بشكل مختلف الآن، إلى قصرها. أدخلت رماد بشري مع مواد أخرى في عظام رجليّ، وحجر (ليس حجر عادي) في إصبعي ووضعت شيئاً آخر داخل عظم يدي اليمنى.

كل هذه الأشياء لها واجبها. الحجر في إصبعي كان لمعرفة فكر أي شخص ضدي. والذي في يدي اليمنى كان لمنحي قوة للتدمير والذي في رجليّ هو لجعلي أكثر قساوة وأصير خطراً أكثر وأيضاً لجعلي قادراً على التحول إلى امرأة، إلى حيوان، إلى طير، إلى قطة، إلخ. ثم أخذتني إلى أحد المختبرات وأعطتني تلسكوب وتلفزيون وفيديو. هذه الأشياء لم تكن أشياء عادية بل تستخدم في كشف المسيحيين المولودين ثانية وذاهبي الكنيسة في داخل الكنيسة.

في النهاية أعطتني ستة عشر فتاة للعمل معي كوكيلات لي. نينا كانت إحدى منهنّ. عدت راجعاً إلى لاغوس مدججاً بـ 'الهدايا' المذكورة آنفاً.

تحولت إلى وكيلاً لإبليس

لم يعد لي بعدُ شعور بشري أو رحمة في قلبي. ذهبت للعمل مباشرة ودمرت خمسة شقق مزدوجة بضربة واحدة. كلها غاصت داخل الأرض مع ساكنيها. حدث ذلك في شهر آب عام 1982. وضعت المسؤولية على المقاول لعدم وضعه أساس جيد للشقق ودفع الثمن غالباً. الكثير من الدمار الذي يحدث في العالم اليوم

ليس من صنع الإنسان. عمل إبليس هو للسرقة والقتل والتدمير. أقول مرة أخرى، "إبليس لا يعطي هدية مجاناً".

قمت في التسبب في حوادث السيارات على الطرق، إلخ. قضية أود أن أذكرها عن شاب مهتدٍ كان يجول ويشهد عن خلاصه وتحريره. كان يسبب الكثير من الأذى في العالم الروحي بعمله هذا، لذلك خططت لحادث بشأنه. في يوم كان راكباً على باص ذاهب إلى لاغوس. كان له موعداً لتقديم شهادته. فيما كان الباص يسير بسرعة قصوى، قمت بتحريف الباص عن مساره فأرتطم الباص بشجرة. جميع المسافرين ماتوا ما عدا هذا الشاب المهتدي.

نجاته كان أعجوبة لأنه خرج من الباص من صندوق الباص وصرخ: "أنا نجيت، أنا نجيت!" حاولنا إيقافه من تقديم شهادته لكننا أخفقنا.

من خلال التلفزيون، كنا نعرف الشخص الذي تاب حديثاً وكنا نطارده بشكل جدي لنرى إن كان بإمكاننا جعله يرتد. إن إخفقنا بعد مرور ستة أشهر، حينئذ كنا نذهب إلى عمله وجعله يُفلس. إن كان هو / هي يعمل في خدمة مدنية كنا نضطهده من خلال سيد العمل، وإن أمكن نجعل سيد العمل ينهي عمله. إن كان بعد كل هذه الأمور يرفض الإرتداد حينئذ كنا نكف عن ملاحقته. ولكن إن إرتد فإنه سيُقتل للتأكد من عدم إعطائه فرصة ثانية للتوبة.

دمرت حياة أناس إلى درجة أصبح لوسيفر مسروراً جداً وجعلني رئيساً على السحرة. بعد مرور شهر في هذا المنصب، عُقد إجتماع. حضرنا الإجتماع كطيور وقطط وحيات. هذه الكائنات تستخدم للأسباب التالية:

1. التحول إلى طيور يجعل السحرة أكثر خطورة.
2. التحول إلى قطط يجعل السحرة قادرين على الوصول إلى الأرواح والناس.
3. التحول إلى جردان يعطي القدرة للسحرة للدخول إلى المنزل بسهولة، ثم في الليل يتحولون إلى ظل، ثم إلى بشر ويمتصون دم الضحية.

في هذا الإجتماع كان هناك موضوع واحد على جدول الأعمال: "المسيحيين". ثم حددنا موعداً لعقد مؤتمر سحرة أفريقي في مدينة بنين في نيجيريا عام 1983. تم نشره في جميع الجرائد اليومية وفي الصحف المحلية. تحشدت جميع قوات الظلمة وكنا على ثقة كبيرة أنه لن يحدث شيئاً يعيق هذا الإجتماع. في الواقع كل شيء كان مخططاً بشكل جيد ولم تكن هناك أية فجوة.

فجأة، إشتراك المسيحيين في نيجيريا في الصلاة والتسبيح لإلههم وتبعثرت كل خططنا. ليس فقط أن خططنا تبعثرت بل حصل أيضاً إرتباك حقيقي في مملكة الظلمة. نتيجة لذلك، لم يكن بالإمكان عقد مؤتمر السحرة في نيجيريا. ينبغي أن ينتبه المسيحيون أنه في اللحظة التي يشتركوا فيها بتسابيح حقيقية لله العليّ، فإنه سيكون هناك إضطراب وإرباك في كل من البحر والهواء، ولن يجد وكلاء إبليس مكاناً للراحة. الصلاة هي مثل إلقاء قبلة مصممة لتنفجر في الحال في وسطنا وكل واحد سيلوذ بالفرار لحياته/لحياتها.

لو أدرك المسيحيون واستخدموا القوة والسلطة التي أعطاها لهم الله، فإنهم سيتحكمون في شؤون أمتهم! المسيحيون فقط بإمكانهم إنقاذ أمتنا.

بعد فشل هذا المؤتمر، الذي عُقد فيما بعد في جنوب أفريقيا، دُعيتُ للعودة إلى البحر. حين وصلت إلى هناك، قيل لي أنه من تلك اللحظة سأجعل البحر مكان إقامتي وسأزور العالم فقط لعمليات صعبة. أُعطيت مهمة جديدة: إبتكار تعويذات للأطباء المحليين المشعوذين، ومسؤولاً على غرفة التحكم وإرسال الهدايا، مثل إفتتاح كنائس الثوب الأبيض (بيوت صلاة)، إفتتاح مستشفيات توليد، إفتتاح مخازن وجعلها مزدهرة، إعطاء 'أطفال' ومال. سأقوم بشرحها واحدة تلو الأخرى:

1. إفتتاح كنائس الثوب الأبيض:

حينما يأتي شخص إلينا طلباً للمساعدة لبناء بيت صلاة وأن نساعد في إنجاز الشفاءات، إلخ، فإنه سيُعطى بعض الشروط:

أ. سيوافق على منحنا نفساً أو نفسين في كل سنة.

ب. عند مرحلة معينة لمنصبه في الكنيسة سيتم إدخاله في جمعيتنا.
ج. لن يُسمح لأي عضو بالدخول إلى بيت الصلاة وفي رجليه حذاء.

حينما يقبل بهذه الشروط، فإنه سيعطى شيئاً مثل حصة بيضاء، عظام بشرية، دم وتعويدات، كلها في قدر محليّ. وسيُعطى إرشادات بأن يدفن هذا القدر مع جميع محتوياته في مقدمة الكنيسة ويدفن الصليب فوق القدر. بعد الدفن، سيكون الصليب منظوراً فقط. وسيُعطى تعليمات بأن يبني بركة أو يحتفظ بحوض حيث تقوم الأرواح بتجهيز ماء خاص باستمرار. هذا الماء هو ما تسمعه يسمونه "ماء مقدس".

الكثير من الناس عندما تزعمهم الأرواح الشريرة يأتون إلى هؤلاء 'الأنبياء' لكي يُخرجوها. الحقيقة هي، أنهم فقط يضيفون شياطين أخرى إليهم. الشيطان لا يستطيع أن يُخرج شيطانا (لوقا 11: 17-19). ما يفعله النبي هو، أنه سيقوم بالصلاة للعضو ويعطيه / يعطيها قماشاً أحمر ليضعه في منزله، وينصحه بأن يصلي دائماً بشموع وبخور. بهذه الطريقة يدعونا الشخص إلى منزله. في بعض الأحيان سيُنصح العضو بأن يجلب معزة، إلخ، للذبيحة. هذه الذبائح هي لنا لكي نأتي ونساعد في علاج الشخص. النبي ليس لديه قوة ليعالج أو يشفي.

2. إفتتاح مستشفى توليد:

إن أنت امرأة إلينا طلباً للمساعدة في فتح مستشفى توليد وجعله يزدهر، فإنه سيُعطى لها هذا الشرط:

"شهر سيتم إختياره من قبلنا، فيه كل الأطفال المولودين في مستشفى التوليد سيموتوا، أما بقية الأشهر فستحيا الأطفال."

إن وافقت، فإنه سيُعطى لها أيضاً تعويذة تجذب الناس للمجيء إلى مستشفى التوليد. تتواجد مثل هذه المستشفيات في أونيتشا في لاغوس، إلخ. لا يُسمح للبس أذية في هكذا مستشفيات.

3. إفتتاح مخازن فاخرة:

حينما يدنو شخص إلينا طلباً للمساعدة بهذا الخصوص، فإنه سيعطى محبس بشرط أن لا يسمح لأي امرأة بلمسه. كما أنه يجب أن يوافق على أن يكون عضواً لدينا. إن قبل بإنجاز هذه الشروط، فإن مخزنه سيجهز دائماً بأفضل وأحدث المواد من قبلنا.

4. إعطاء الأطفال:

إن جاءت امرأة عاقر إلى بعض الأطباء المحليين المشعوذين، فبعد تقديم شكواها، سيطلب منها أن تجلب التالي: ديك أبيض، معزاة، طباشير محلي، والمعتني بالطفل. سيتم نصحتها بالذهاب وفي غيابها، سيأتي الطبيب المحلي إلينا جالباً هذه الأشياء. بعدئذ سنقوم نحن بمزج مواد معينة يصعب عليّ شرحها بالكتابة، والتي تتضمن رماد تشري. سيقوم الطبيب المحلي باستخدام هذه الأشياء في طبخ طعام للمرأة، إلخ. ثم ستحمل المرأة وتلد، لكنه ليس إنساناً عادياً. إن كان الطفل إنثى فإنها ستعيش وحتى بإمكانها أن تتزوج لكنها ستبقى عاقراً طوال حياتها. إن كان الطفل ذكراً فإنه سيعيش حتى أنه سيتم تدريبه لكي ما يموت فجأة. إنهم لا يعيشون إلى وقت دفن والديهم.

أود أن أذكر هنا بأن العقم على الأغلب سببه الشياطين. قد ترى امرأة عاقر هنا على الأرض، لكن سيكون لها أطفال في البحر. لذلك فإني أنصح أولاد الله بأن ينتظروا الله وحده لأنه هو وحده يعطي الأطفال الحقيقيين.

5. إعطاء المال:

إن أتى رجل إلينا طلباً للمال، فستعطى له هذه الشروط لينجزها: سيطلب منه أن يعطي عضواً من جسده أو إن كانت له عائلة سيطلب منه أن يجلب ابنه. إن كان عازباً، سيطلب منه أن يجلب أخيه الأكبر أو الأصغر.

أياً كان من يقرر جلبه فإنه ينبغي أن يكون من نفس الرحم. هناك شيء ينبغي ذكره: أثناء قتل الضحية، الشخص الجالب للضحية سيعطى رماً أو سهماً. علاقته

مع الضحية ستقبل بعد عبوره من مرآة. حالما يُقبل بالشخص الذي منحه، حينئذ سيطلب منه أن يضرب الرمح أو السهم وحال حدوث ذلك فإن الضحية ستموت أياً كان مكانها.

هناك طرق أخرى ولكن هناك شيء واحد يفعله إبليس وهو: أن يتأكد من الطرق المختلفة، بأن يصير المانح مسؤولاً عن موت الضحية، بجعل المانح يطعن الضحية. تذكر، إبليس لا يعطي هدية مجاناً!

الفصل الرابع: كيف يحارب إبليس المسيحيين

"فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وُلَاةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ." (أفسس 6: 10-12)

محاربة المسيحيين

بعد صدور الأمر من قبل لوسيفر لمحاربة المسيحيين، جلسنا وصرنا نضع خططاً لمحاربتهم كما يلي:

1. إحداث أمراض.
 2. إحداث عقم.
 3. إحداث نوم في الكنيسة.
 4. إحداث تشويش في الكنيسة.
 5. إحداث فتور في الكنيسة.
 6. جعلهم جاهلين لكلمة الله.
 7. بواسطة الملابس والمحاكاة.
 8. محاربتهم جسدياً.
- أود أن أشرح إثنين مما ذكرتها أنفاً:

1. محاربتهم جسدياً:

بواسطة التلفزيون المُعطى لي، كنت أرى المسيحيين المولودين ثانية. نحن لا نحارب المنافقين لأنهم عاندين لنا. بعدئذ نُرسل فتياتنا أولاً إلى الكنائس الكبيرة. وفي داخل الكنيسة كنّ يمضغن العلكة أو يجعلن طفلاً يبكي أو يفعلن أي شيء يصرف نظر الناس إلى سماع كلمة الله. قد يقررن المجيء بشكل روحي ويجعلن الناس تنام فيما العظة مستمرة. في اللحظة التي ينظرن أنه لديك تعبير يقظة بسبب العظة، سينتظرن خارج الكنيسة وحال خروجك تأتي واحدة منهن لترحب بك وقد تعطيك هدية (دائماً من النوع التي تحبها) وتظهر الفتاة بأنها ودية جداً. وستفعل كل شيء وقبل أن تعرف ما كان يحدث تكون قد نسيت كل ما تعلمته في الكنيسة. ولكن في حالة مسيحيٍّ حقيقيٍّ، واحدة من الفتيات بعد الخدمة، ستقفز للترحيب به وتُظهر الرغبة في معرفة منزله بحجة أنها جديدة في المدينة ولا تعرف الكثيرين من المسيحيين في المنطقة. عند أخذها إلى منزله، فإنها ستُسرع في شراء موز وسيأخذ المسيحي ذلك كعلامة محبة. ستستمر بعدئذ في زيارتها إلى أن تُطفئ فيه نور المسيح تماماً ثم تتوقف عن المجيء. العمليات الرئيسية في الكنائس الفعالة وشركة المؤمنين هي: إعاقَة المسيحيين لقراءة ودراسة كلمة الله، وبذلك جعلهم جاهلين لسلطتهم ووعود الله لهم. في ساحات الحملات التبشيرية تُرسل أولئك الفتيات لإحداث معارضات ومشاجرات.

كيف يُعرف المسيحيين؟

ليس المسيحيين المولودين ثانية معروفين بالكتاب المقدس الذي يحملونه دائماً أو بعدد حضورهم لإجتماعات الشركة. إنهم معروفين في العالم الروحي بالنور الذي يشع بصورة مستمرة مثل شمعة منيرة جداً في القلب أو دائرة من النور حول الرأس أو جدار من النار حولهم. حينما يمشي المسيحي نرى ملائكة تمشي معه / معها، واحد إلى يمينه، وواحد إلى يساره، وواحد من خلفه. وهذا يجعل الحال مستحيلاً علينا أن نقترّب منه / منها.

الطريقة الوحيدة التي ننجح بها هي جعل المسيحي يقع في الخطية، وبذلك يعطينا فجوة صغيرة لندخل منها. حينما يسوق المسيحي السيارة ونريد أن نؤذيه / نؤذيها، نجد أنه ليس لوحده في السيارة البتة. أه لو يعلم المسيحي فقط جميع ما بحوزة الله من أجله، فإنه لن يتدخل في الخطية أو يعيش بلا مبالاة!

2. جعل المسيحيين يرتدوا

كرئيس معيّن من قبل لوسيفر، كنت أرسل أولئك الفتيات إلى كنائس فعالة وإجتماعات الشركة. كانت أولئك الفتيات يرتدين ملابس أنيقة وبعد العظة يتقدمن إلى مذبح الكنيسة بحجة قبولهن للمسيح ويُصلى لأجلهن. في نهاية إجتماع الشركة أو الخدمة يبقين في الكنيسة منتظرين الواعظ الذي بالطبع سيكون سعيداً جداً لأولئك المهتديات الجدد.

كما أنه قد تتبع المهتديات الواعظ إلى منزله. إن لم يكن للواعظ روح التمييز حينئذ سيقمن بإغرائه ليقع في خطية الزنا أو الفسق. ذلك يحدث في اللحظة التي يشتهي الفتاة. حينئذ ستعمل كل ما بوسعها للتأكد من إستمراره في تلك الخطية إلى أن تُطفى فيه روح الله تماماً بعدئذ تغادره، المهمة أنجزت.

بهذا الخصوص، أود أن أعطي شهادة عن خادم الله. في العالم الروحي يكون معروفاً بأنه رجل الله. حينما ركع على ركبته للصلاة كان هناك إرباك في وسطنا. حينئذ قمت بإرسال أولئك الفتيات إليه. هذا الرجل قدّم لهنّ الطعام لكنه رفض أن يُغوى. فعلم كل ما بوسعهن لكنه لم ينجح أبداً. نتيجة لذلك، تم قتل أولئك الفتيات بسبب الفشل.

بعدئذ تحولتُ إلى امرأة وذهبت إليه، وبكلام وتصرف حاولت إغواءه، لكنه كان عنيداً. كان ذلك أكثر مما أستطيع تحمله، لذلك قررت قتله جسدياً. في يوم، ذهب خادم الله هذا إلى شارع أوديوكبي رود في منطقة السوق. كنت أراقبه وحالما إنحنى ليسأل عن سعر بعض السلع درت عجلة عربية مقطورة محملة ببراميل من الزيت إلى مكان التسوق الذي كان موجوداً فيه. إرتطمت المقطورة بعمود كهربائي عالٍ

الفولتية وسقط في ذلك المكان، مما أدى إلى قتل العديد من الناس، لكن هذا الخادم نجا من الموت. نجاته كان أعجوبة. في يوم آخر، رأته مسافراً إلى مدينة نكبور على القدمين. مرة أخرى درت عجلة شاحنة عسكرية مقتربة منه والتي كانت محملة بالبطاطا الحلوة لأقتله. سارت الشاحنة مباشرة إلى شارع المقبرة الجديد وقتلت العديد من الناس، ولكن هذا الخادم نجا ثانية. بعد هاتين المحاولتين تخلينا عن قتله. لا يزال حياً إلى هذا اليوم!

بسبب مسيحي واحد، قد يقرر إبليس تدمير العديد من النفوس، مفكراً أن بإمكانه قتله، لكنه يفشل دائماً. هذه الحوادث حدثت للكثير من المسيحيين دون علمهم، ولكن إلههم دائماً ينجيهم. المشكلة هي أن إبليس لا يكف عن عمله. أفكاره هي دائماً: "قد أنجح." لكنه لا ينجح أبداً. طالما يسير المسيحي مع محبة الله ويثبت في الله ولا يتشبك بهموم هذه الحياة، فإن إبليس لن يستطيع النجاح أبداً، مهما حاول بكل جهده. فقط غير المؤمن تحت تصرفه.

إضطهاد المسيحي

هذا يحدث عادة في الأحلام. قد يرى المسيحي في حلمه / حلمها الأمور التالية:

1. زيارة أحد الأقرباء الميتين له / لها.
 2. أناس متنكرين يطاردونه / يطاردونها.
 3. زوج وزوجة يسبحون في النهر.
 4. زوج وزوجة يجلبون الطعام ويطلبون منه / منها أن يتناولوه.
 5. عازبة تمارس الجنس أو حتى امرأة متزوجة تمارس الجنس مع رجل. إن لم يُعالج ذلك، فإنه في بعض الأحيان يقود إلى العقم.
- أو امرأة حامل ترى نفسها تمارس الجنس مع رجل. إن لم يُعالج ذلك في الحال، فإنه من الممكن أن يقود إلى الإجهاض.

إن إختبر مسيحيٌ كل ما ذكرته أنفاً في أحلامه / أحلامها، ينبغي عليه أن لا يضع ذلك جانباً بتلويح اليدين، بل ينبغي عند إستيقاظه من النوم أن يفحص نفسه ويعترف بأيّ خطية يعلمها إلى الله، وأن يقيد كل هؤلاء الشياطين ويسأل الله أن يعوّض له كل ما تداخل في حياته. هذا ضروري جداً. ينبغي على الشخص أيضاً أن يطلب مساعدة وإستشارة من مسيحيّ ناضج مملوء بروح الله ومتعمق في الإيمان.

إبليس الرابح للنفوس

حينما غادر يسوع المسيح هذه الأرض، أعطى التلاميذ الأمر: **"إذهبوا إلى العالم أجمع وتلمذوا جميع الأمم."** ففيما لا يزال بعض المسيحيين ينتظرون وقتاً مناسباً وملائماً أكثر لإطاعة هذا الأمر، يكون إبليس قد أعطى هذا الأمر أيضاً لوكلائه.

الفرق هو، أن وكلاء إبليس أكثر جدية في ربح النفوس من المسيحيين!

واحدة من مواقع إبليس لربح النفوس هي المدارس الثانوية، خاصة مدارس البنات. تُرسل بعض فتياتنا إلى المدارس كطالبات. نقوم بتجهيزهن بأحدث وأغلى الملابس الداخلية. هذا يأتي في الأولوية، لأنه في دار سكن الفتيات يحبون إستخدام الملابس الداخلية فقط. وكيلتنا لا يعوزها أي شيء أبداً، لديها مستحضرات التجميل، الملابس، الملابس الداخلية، الكتب، مؤن ومال. كما يُعطى لها صابون خاص للإستحمام لكي تعطيه لأي فتاة تسألها عن صابون. إن وجدت فتاة ترغب في أن تكون مثلها فإنها ستجذب إليها وتصادقها. وبالتدريج تقوم وكيلتنا بتقديمها إلينا. عند هذه المرحلة سنقوم بزيارتها جسدياً ونبدأ في إعطائها هدايانا ونسدّد إحتياجها. وبذلك، سنتضم إلينا طوعياً. وبالمقابل نقوم بربح نفوس أخرى وهكذا. هذه تُحسب مهمة ويتم إنجازها بهدف النجاح.

ينبغي أن أوضح شيئاً هنا: الشيطان لا يُجبر أي شخص. ما يفعله هو جذبك وجعلك تأتي إليه طوعياً. لهذا السبب يقول الكتاب المقدس: **"فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا**

إِبْلِيسَ فَيَهْرَبَ مِنْكُمْ." (يعقوب 7:4)

هناك مجال آخر لريح النفوس لإبليس وهو تقديم الهدايا. تُرسل فتياتنا ليقفن على الشارع، ويكونوا عادة جميلات جداً ومرتديات ملابس بشكل جذاب. كما أنك ستجدهن في الفنادق ومن خلال هذه المنافذ نحصل على الرجال والنساء. الكثير من الناس نراهم في إعلانات الجرائد كمفقودين وضائعين عن طريق نقل فتيات بسياراتهم دون أن يعرفوا عنهن. لذلك ينبغي أن تكون شديد الحرص من الذي تنقله في سيارتك.

الفصل الخامس: لقائي مع يسوع المسيح

في شهر شباط من عام 1985، كان لنا إجتماعنا العادي في البحر، بعدئذ قررت السفر إلى مدينة بورت هاركورت في ولاية ريفرز لزيارة زوجة عمي المتوفي. قابلت رجلاً يدعى أنتوني. كان لديه ورشة عمل في منطقة نواجا جانكشن، على طول شارع ترانس - أمادي رود، في مدينة بورت هاركورت. طلب مني المجيء وطالما لدينا في جمعيتنا قانون أن لا نرفض الدعوات، قررت إستجابة دعوته. ذهبت إليه بعد ظهر يوم الخميس من ذلك الأسبوع. بدأ يقول لي أن الله أعطاه رسالة لي. جلب كتابه المقدس وبدأ يعظ لي. كان هناك ثلاثة مسيحيين آخرين جالسين (ذكر وأنثيين). إستمر في عظته لفترة طويلة ولست على يقين إنني سمعت كل ما قاله. طلب مني الركوع للصلاة. أطعته وركعت بكل هدوء.

حالما بدأ بالصلاة. ضُربت بروح الله وسقطت منبطحاً على الأرضية. نازعت ووقفت على قدميَّ مثل الحديد. حطمت الكراسي الحديدية داخل الورشة. نظرت إلى الخارج ورأيت ثلاثة من أعضاء جمعيتنا السرية، رجل وفتاتين. جاءوا بشكل بشر وتقدموا نحو الباب وبسبب قوة الله لم يستطيعوا الدخول.

إنني متأكد أن الإنذار في البحر قد حذرهم عن المشكلة وبواسطة التلفزيون عرفوا موقع المشكلة وأرسلوا فريق النجاة 'العاجز'. هذا يحدث دائماً حينما يقع عضو منا في مشكلة. وفيما كان الرجلان المسيحيان يضغطان عليَّ للركوع على ركبتي،

كانت الفتاتين مستمرات في الصلاة وفي تقبيد الشياطين، لكنه لم يُحدِّدن الطلِّبة. سألوني إن كنت أوَّمن بيسوع المسيح، لم أقل شيئاً. سألوني أن أنادي إسم يسوع، رفضت. سألوني عن إسمي فقلت لهم إسمي. نازعوا لساعات ثم أطلقوني لأذهب. لم يُنتزع مني أيُّ روح، لذلك ذهبتُ إلى الخارج بنفس الطريقة التي أتيت فيها.

أحداث الكنيسة

في اليوم التالي كان الجمعة، دُعيت من قبل أنتوني لحضور صلواتهم المسائية في كنيسة تجمعات الله، في منطقة سيلفر فالي في مدينة بورت هاركورت. قبلت هذه الدعوة لأن حضور خدمات الكنيسة للتسبب في النوم والتشويش كان جزءاً من مهماتنا. بدأ البرنامج بعدة ترانيم أنشدتها الجوقة الموسيقية. غنينا إلى أن طلب أحد أعضاء الكنيسة ترنيمة شائعة تُنشدها فرقة موسيقية مسيحية خاصة، تتحدث عن عجز كل القوات الأخرى ما عدا قوة يسوع.

ثم بدأت بالضحك. ضحكت لأنني في الروح كنت أنظر إلى حياتهم إذ كان ثلاثة أرباع الناس من الذين يرثون هذه الترنيمه يعيشون في الخطية. عرفت أنه بسبب الخطايا في حياتهم، كانوا منكشفين وأنهم قد يتأذوا بشكل خطير من قبل هذه القوات. من الضروري أن يطيع المسيحيين كلمة الله وأن لا يسمحوا لخطايا مغرية أن تمكث في حياتهم. في تلك الخدمة كنا أربعة من البحر وكنا نغني ونصفق مع الناس. أريد أن أوكد هنا أنه حينما تبدأ الخدمة، ينبغي أن يُصح أعضاء الكنيسة أولاً بأن يعترفوا بخطاياهم، ثم يدخلون في فترة تسبيح حقيقي لله. هذا الشيء سيجعل وكيل إبليس الحاضر في الكنيسة يتضايق وفي الواقع سيلوذ بالفرار لأجل حياته/حياتها.

في هذه الخدمة بالذات كنا مرتاحين جداً حتى أننا صرنا ندير أعمالنا. بدأ الكثيرون من الناس يناموا وصار ترنيم الجوقة ضعيفاً وصارت الأشياء تسير بشكل متعرج. كان الأخ أنتوني قد قال لهم عني لذلك عند الساعة الثانية صباحاً طلبوا مني القدوم إلى الأمام ليُصلوا لي. حالما جئت إلى الأمام بدأوا يُعلنوا دم يسوع. أوقفتهم وقلت: "ليس إعلان الدم هو الحل. إني عضو جمعية سرية. إن إتفقتم أن بإمكانكم أن

تحرروني، عندئذ سأركع على ركبتي." هذه الكلمات التي قلتها كانت تلقائية. دم يسوع يخيف الشياطين ويحمي المؤمن، لكنه لا يقيد الشياطين. تقييد الشياطين يحدث فقط حينما يستخدم المسيحي سلطته ويعطي الأمر.

وافقوا على كلامي وركعت. في تلك المرحلة هتفت أخت مقادة بروح الله وقالت، "إن لم تكن مستحقاً، لا تقترب!" إني متأكد من أنه لم يفهم أحد ما كانت تعنيه. إنه لخطر أن يقوم مسيحي يعيش في الخطية بإخراج الشياطين. تراجع الكثيرون وقليلون جاءوا ليُصلوا لي. وإذ بدأوا بـ "إسم يسوع"، سمعت ضربة عنيفة في داخلي وسقطت على الأرضية. في الحال شرع الشيطان الطائر في داخلي في العمل. بدأت أركض بكل طاقتي. أي فرد ممسوس بذلك الشيطان الطائر يكون دائماً شريراً وخطيراً جداً. لم ينظر الإخوة ما كان يحدث في الروح. كنت أركض لأنه تواجدت قوة أقوى في الغرفة.

تداخلت قوتين مضادتين في المعركة وتغير الجو. فجأة وقفت وأصبحت عنيفاً جداً. خرج مني شيطان وإملاك صبي في وسطهم وبدأ يحاربهم، محاولاً إنقاذي. لم يُضَيِّعُوا الإخوة وقتاً معه بل أخذوه مع الآخرين الذين كانوا خائفين إلى حجرة إجتماعات الكنيسة وأغلقوا عليهم. إستمرت هذه العملية لحد الساعة السابعة صباحاً. كنت منهكاً جسدياً وأصبحت هادئاً، لذلك إجتمع الإخوة حولي ثانية وبدأوا يصرخوا: "أذكر أسمائهم!"، "من هم؟" إلخ. إحتفظت بالسكوت. بعد إنتظارهم لفترة طويلة وعدم قولي أي شيء، إندعوا وصدّقوا بأني تحررت. صلّوا وإنصرف الجميع. جسدياً كنت ضعيفاً جداً ووجدت صعوبة في الخروج من الكنيسة. ولكن حدث شيء، إذ حالما خرجت من الكنيسة وعبرت الشارع، صرت جسدياً قوياً جداً. ربما بعض الشياطين من التي خرجت عادت ثانية. صرت غاضباً جداً وقررت أن أخذ بثأري من الكنيسة. قلت في نفسي، "هؤلاء الناس أهانونني". بسبب هذه الإهانة سأرجع إلى لاغوس وأحصل على قوة أكثر مع آخرين من الذين كانوا أشراراً مثلي، ومن ثم أعود راجعاً إلى بورت هاركورت لأنتقم من جميع أعضاء كنيسة تجمعات الله في منطقة سيلفر فالي.

في طريقي إلى لاغوس

عند وصولي إلى منزل زوجة عمي، قلت لهم بأني مغادر إلى لاغوس في الحال. رفضت أن أقتنع في البقاء وأخذت تاكسي إلى منطقة مايل ثري موتور بارك حيث أخذت تاكسي آخر إلى مدينة أونيتشا. كان هدفي التوقف في أونيتشا لرؤية صديق ومن ثم متابعة طريقي إلى لاغوس. إنطلقنا من منطقة مايل ثري للوصول إلى منطقة أوماغوا، وعند مطار إنترناشيونال إيربورت جانكشن، سمعت صوتاً يناديني بإسمي البلدي "تكيم" إنفتحت لأرى إن كان هناك وجه معروف في التاكسي لكني لم أجد. من يكون هذا؟ فقط والدتي المتوفية كانت تتناديني بذاك الإسم، كل الآخرين بضمنهم العالم الروحي يعرفوني بإسم إيمانويل.

وفيما كنت لا أزال مندهشاً، جاء الصوت ثانية: "تكيم، هل ستخونني ثانية؟" لم أعرف الصوت ولكن الصوت إستمر يسألني: "هل ستخونني ثانية؟" فجأة أصبت بحمي شديدة. كانت الحماوة الخارجة من جسدي شديدة لدرجة أن المسافرين الآخرين شعروا بها. وسألني أحدهم: "يا سيد، هل كنت بصحة جيدة قبل السفر؟" قلت لهم بأني كنت بصحة جيدة وأنه لم يكن لي حتى وجع الرأس قبل مغادرة بورت هاركورت.

عند الوصول إلى منطقة أوموكبا في مدينة أويري، أصبت بإنهيار داخل التاكسي. وما علمته بعدئذ أن رجلان طويلان وضخمان، جاء لأخذي، واحد من يساري والآخر من يميني، ولم يقولوا لي أي كلمة. قاداني خلال طريق وعر جداً تواجدت فيه قناني ومعادن. وفيما كنا نتحرك سائرين فيه، جرحتني تلك القناني والمعادن فبدأت أبكي ولكن هذان الرجلان لم يقولوا لي أي كلمة. إستمرنا في سيرنا ووصلنا إلى طريق سريع. في هذا المكان تكلم أحدهما لي قائلاً: "أنت رجل مطلوب!" وإستمرنا في السير. تحركنا إلى أن وصلنا إلى بناية كبيرة وطويلة جداً تشبه قاعة مؤتمرات. حالما تسلقنا إلى السطح المرصوف جاء صوت من الداخل: "خذوه إلى الداخل!" أخذاني إلى الداخل وإختفياً، تاركان لي لوحدي.

ما رأيت في داخل تلك القاعة يصعب عليّ شرحه، لكنني سأحاول أن أشرحه بقدر إستطاعتي. كانت القاعة مزخرفة جيداً وكبيرة وطويلة جداً حتى أنه يصعب للفرد أن يرى نهايتها. مشيت إلى منتصفها ثم إستطعت رؤية نهايتها. كان عند النهاية مذبح. وجدت قمراً ونجوماً تحيط بالشمس. ثم رأيت عرشاً والجالس عليه شخص وسيم جداً بثوب يضيء مثل الشمس. قال، "تعال!" ولكن بسبب سطوعه لم يكن بإمكانني الذهاب. كلما حاولتُ أن أحرك رجلاً كنت أسقط.

وقفتُ، حاولت ثانية وسقطت. فجأة ظهر قمر من العرش حيث كان الرجل جالساً وانتقل إلى السقف فوق المكان الذي كنت واقفاً عليه. ثم خرجت يدان من القمر، أمسكت برأسي، وهزنتني وانتزع جسدي المادي، مثل نزع رداء. ووقفت أنا الحقيقي. طوت اليدان جسدي كأنها تطوي قماش، ورمته عند الزاوية. ثم تحرك القمر راجعاً إلى العرش، بعدئذ ذاك الجالس على العرش قال ثانية: "تعال!"

التنظيف الروحي

تحركت إلى نقطة وقام هو من العرش واتجه نحوي، نزع رجلتي واحداً تلو الآخر وسكب ما كان بداخلهما ثم ثبتهما في محلتهما ثانية. عمل ذات الشيء مع يديّ وثبتهما في محلتهما، في الواقع كانت هذه جميع الأماكن التي وضعت ملكة الشاطئ القوات فيها. تسائلت في ذهني، من هو هذا وكيف علم بالأماكن التي وضعت فيها هذه الأشياء. بعد ذلك رجع إلى عرشه وطلب مني المجيء. فيما بدأت السير، بدأت أشياء معينة تقع من جسدي، قشور سقطت من عينيّ، إلخ، ولكن قبل وصولي إلى المذبح توقفت. سألني: "إلى أين تذهب؟"

أجبت قائلاً: "إني ذاهب إلى أونيتشا لرؤية صديق." قال: "نعم، ولكنني سأريك ما يدور في ذهنك." لحد تلك اللحظة لم أكن أعلم من كان، ولكن هناك شيء مؤكد من أنه كان قوياً أكثر من كل القوات التي إنتقيت بها. أشار إلى رجل وطلب منه أن يريني ما كنت أفكر به في قلبي. أخذني هذا الرجل إلى غرفة وفتح شيئاً مثل سبورة. في الواقع، إن كانت هناك طريقة للنجاة لإستخدامتها، لأنه قدام عينيّ كان

مكتوباً كل ما كنت أخطط له ضد المسيحيين وعن خطتي ضد كنيسة تجمعات الله في سيلفر فالي. أرجعني الرجل ثانية إلى المذبح وغادر. نزل من العرش وأخذني بيديه وقال بأنه سيريني أشياء معينة. في طريقنا قال: "لا أريدك أن تهلك بل أن أنقذك وهذه هي فرصتك الأخيرة. إن لم تتب وتأتي وتخدمني، فإنك ستموت. سأريك مسكن المخلصين والمتمردين." حينما قال ذلك، عرفت حينئذ أنه يسوع المسيح.

الإعلانات الإلهية

دخلنا غرفة وفتح شيئاً مثل ستارة. رأيتُ العالم كله، الناس وكل النشاطات التي تحدث فيه. رأيت المسيحيين وغير المؤمنين، كان الجميع يعمل شيئاً أو شيئاً آخر. ذهبنا إلى غرفة ثانية. فتح ستارة مرة أخرى وما رأيته كان منظرًا مؤسفاً. كانت الناس مقيدة! سمى هؤلاء الناس "المنافقين". أولئك الناس بدت حزينة جداً وقال: "سيبقون هكذا إلى يوم الدينونة."

ذهبنا إلى غرفة الثالثة. فتح ستارة ورأيت الكثير من الناس مبتهجين ومرتدين ثياباً بيضاء اللون. في هذه المرة سألته: "من هؤلاء؟" قال: "هؤلاء هم المفديين ينتظرون مكافأتهم."

ذهبنا إلى غرفة رابعة وما رأيته هناك كان مخيفاً جداً. عزيزي القارئ، يصعب عليّ وصف ذلك. كان مثل مدينة تحترق بأكملها. الجحيم حقيقي وفظيع. إن كنت وضعت في قلبك لتصدّق أن السماء والجحيم هي هنا على الأرض وأن الإنسان ليس له الحياة الأخروية بل إبادة كاملة بعد الموت، الأفضل لك قبول نصيحة هنا على الأرض وأن تعلم أن هناك جحيم حقيقي وأن هناك سماء حقيقية! لا عجب أن يسوع المسيح حينما كان على الأرض أُنذر الإنسان عن الجحيم. أقول ثانية، الجحيم حقيقي. أنا رأيته وإنه مكان فظيع. سألته: "ما هذا؟" كان جوابه: "هذا المكان معدٌّ لإبليس وملائكته وللمتمردين." سمّاهم مثلما هو مدوّن في رؤيا يوحنا 8:21 "وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجْسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكُذْبَةِ فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُنْفَعَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيَةٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي."

ذهبنا إلى غرفة خامسة وعند فتحه ستارة، ما رأيته يمكنني وصفه بأنه رائع جداً. كان وكأننا ننظر إليه من قمة الجبل. رأيت مدينة جديدة. كانت المدينة كبيرة وجميلة جداً! كانت الشوارع مصنوعة من ذهب. البنايات لا يمكن مقارنتها بأي شيء في هذا العالم. قال: **"هذا هو رجاء القديسين. هل ستكون هناك؟"** في الحال أجبته، "نعم!" بعد ذلك رجعنا إلى مكان العرش وقال: **"إذهب وإشهد ما فعلته لك."**

أخذني ثانية إلى غرفة أخرى وحين فتح ستارة رأيت كل ما كنت سأواجهه في رحلتي إلى أونيتشا ولاغوس وكيف أنه سيُحررني في النهاية. بعد هذا قال لي: **"لا تخف، إذهب، سأكون معك."** بعدئذ قادني إلى خارج القاعة واختفى، نهضت ورأيت نفسي على سرير في منزل رجل آخر. صرختُ، فخرج الرجل وزوجته بسرعة من غرفتهما. في البداية ألقيا نظرة خاطفة ثم دخلا. سألتُ: "لماذا أنا هنا؟" حينئذ بدأ الرجل يقصُّ عليَّ كيف إنني أصبت بإنهيار في التاكسي وكيف حملوني إلى كاتدرائية كاثوليكية هناك في مدينة أويري. وكيف أرسلوا في طلب الطبيب، الذي جاء وبعد الفحص قال أن نبضي إعتيادي وأن عليهم أن ينتظروا وينظروا ما سيحدث. كما أن الطبيب طمأنهم بأنني سأنتعش. ثم أخذني الرجل بسيارته إلى منزله وصار ينتظر. كما أنه إعتترف بأنه لم يعلم أبداً لماذا صدقَ كلام الطبيب ولماذا تولى مسؤولية أخذي إلى منزله.

سألاني عن إسمي وعنواني فأعطيته لهما وبعد ذلك بقيت ساكناً ولم أتكلم معهما أبداً عن إختباري. بقيت هادئاً مع هذه العائلة الكريمة لفترة يومين ثم أخذني الرجل وزوجته في السيارة إلى أويري موتور بارك، حيث أخذت تاكسي إلى مدينة أونيتشا. كل ما أراني الرّب عن رحلتي حدث واحداً تلو الآخر. أخذت تاكسي آخر إلى لاغوس في صباح اليوم التالي. أطعت وغازت لاغوس إلى بورت هاركورت في الصباح التالي. أسأل نفسي دائماً، لماذا أراد الرب إنقاذ إنسان مثلي؟ إنسان شرير ومدمر جداً، وكيلٌ لإبليس! وجدت الإجابة في ثلاثة كلمات: **الله هو محبة.** بالفعل، **الله هو محبة!** (1 يوحنا 4:8، 16:4)

الفصل السادس: إغواء ونصرة

"خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَيَّ
الْأَبَدَ وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي." (يوحنا 10: 27-28)

بعد إهتدائي إلى المسيح، أول شيء حصل هو إختفاء جميع الهدايا من البحر والتلسكوب والتلفزيون والقمصان والصور الفوتوغرافية التي إنتقطتها داخل المختبرات في البحر وصور ملكة الشاطئ المعروضة في شقتي.

عند رجوعي إلى بورت هاركورت، كانت لدي ملحة لأشهد عما فعله الرب لي ولكن لم يُسمح لي ذلك في الكنيسة. أخذتني زوجة عمي المتوفي، التي كانت مسيحية أيضاً، إلى أحد رعاة الكنيسة، ولكن كان السؤال الذي سألني: "هل جلب الورقة؟" لاحقاً فهمت أن الورقة التي كان يعنيها كانت 'رسالة العضوية'. ما دخل رسالة العضوية بشهادتي عن قوة المسيح وما فعل الله من أجلي، حيث نقلني من قوة الظلمة إلى مملكة ابنه الحبيب، الذي من خلال دمه حصلت على خلاص، وغفران عن خطاياي!

كنت حزينا، عالماً أن إبليس لا يسمح لمهتدٍ شاب أن يشرع في تقديم شهادته، خاصة ممن كانوا سابقاً مشتركين بعمق في نشاطاته، وأنه سيفعل كل ما بوسعه لإيقاف هكذا شهادات. تذكرت ثانية ما أمرني به الرب بوضوح، **"إذهب وإشهد لما فعلته لك"**، وها أنا الآن أواجه الرفض. ربما لم يكن الوقت قد حان بعد. لذلك قررت التوقف عن إعطاء شهادتي إلى أي شخص. سافرت مع ثلاثة تجار من مدينة أبا إلى بلاد توغو في رحلة تجارية. وهناك إشتريت بضائع بقيمة 160,000 نايرا. ومن كل هذا المبلغ كان المبلغ الذي إشتراكك به 70,000 نايرا فيما كنت إقترضت بقية المبلغ 90,000 نايرا من التجار في مدينة أبا. من ضمن الأشياء التي إشتريتها كانت حزمات من أربطة الأحذية، أدوية متنوعة (وبالأخص أدوية مضادة للجراثيم)، أبر للحقن، مجموعة من الثرموستات، إلخ. وعند الحدود النيجيرية أوقفنا الجمارك وطلبت منا دفع بعض الرشوة. رفضنا طلبهم فوضعوا أيديهم على جميع

البضائع بضمنها تلك العائدة لزملائي. بعد مرور بضعة أشهر، تم الإعفاء عن جميع البضائع العائدة لزملائي، ما عدا العائدة لي. رجعت إليهم لاحقاً فطلب مني دفع 40,000 نايرا، ولكن بعد فحصي للبضائع إكتشفتُ أن كل تلك البضائع كانت مسروقة. حسبت قيمة بقية البضائع وعلمت أن دفع مبلغ 40,000 للجمارك ليس سوى زيادة الخسارة، لذلك قررت التخلي عن بقية البضائع.

بدأ التجار الذين إقترضتُ منهم المال بمطاردتي. بعضهم نادى الشرطة، وآخرين أرادوا أخذ حقهم بالقوة وخططوا للتخلص مني. كان الحل الوحيد غلق حسابي في البنك وأستخدم كل المال الذي بحوزتي لأسدّد كل الدين. بنعمة الله، دفعت كل الديون ما عدا 1,000 نايرا التي كانت عائدة لصاحب السكن في لاغوس. أصبحت مفلساً تماماً وكان عليّ إقتراض 20 كويو (ربع نايرا) لدفع أجرة تاكسي.

ذهبت إلى بعض رجال الأعمال المسيحيين ممن كنت أعرفهم آنذاك، للبحث عن مساعدة تجعلني قادراً على العمل من جديد. لم يقل أحداً منهم نعم أم لا، بل طلب مني المجيء في اليوم التالي تكراراً إلى أن ينهكني التعب أو أجد عوناً. لم أكن أعلم كلمة الله ومع التشويش في قلبي، كنت أقرأ الكتاب المقدس ولم أكن أفهم. وفيما كنت لا أزال أفكر عما سأفعل، إستلمت دعوة عاجلة من قريتي. أسرعرت إلى القرية ووجدت أن البناية الصغيرة التي أنشأتها قد هُدمت من قبل عمي الذي كان موجوداً في القرية والذي هدّد بقتلي. حينئذ وضعت الطبيعة القديمة فيّ تحت الإختبار. تذكرت بأني حينما كنت في الجمعية السرية، كيف أن عمي كان يفرع مني وكان يأتيني على ركبتيه. ولكن الآن علمِ إني إنسانٌ متغير (كيف علم ذلك لست أعلم لأنني لم أذهب إلى قريتي منذ إهتدائي) وها هو الآن يُهددني. دعوت الربّ وقلت، "لقد أنقذتني لتتركني محبطاً وسمحت لأعدائي أن يبتهجوا لحالي"، بكيئُ وقررت العودة إلى الجمعية ثانية.

على الأقل سأتخلص من كل الإرباك وسأعلم عمي درساً لن ينساه طوال عمره. على الرغم من أخذي القرار، إلا أنني في داخلي كنت أخاف من شيئين:

1. خلال إهتدائي، قال لي الرَّبُّ بوضوح: "**هذه هي فرصتك الأخيرة.**" فرجوعي إلى الجمعية قد يكون معناه الموت، ليس جسدياً فقط بل روحياً أيضاً.

2. إن بقيت في الرَّبِّ، فإن عمي كان يُطلق التهديدات بقتلي. كنت متحيراً جداً واحتجت عوناً. كنت أجهل كلمة الله ولم أعلم أبداً ما تقوله كلمة الله بخصوص ما ذكرته.

عزيزي القارئ، ستدرك أنه كان لي كل هذا الإرباك بسبب الحاجة إلى المتابعة كمهتدٍ جديد. المتابعة للمهتدين الجدد ضرورية جداً وينبغي على المسيحيين أن يدركوا ذلك بصورة جدية. إن كنت تعلم أنه ليس بإمكانك متابعة الذين إهتدوا عن طريقك، أرجوك لا تذهب إلى الخارج لتشهد عن المسيح. شدّد يسوع المسيح على ذلك ثلاثة مرات حينما سأل بطرس: "**يا سمعان بن يونا أتحي أكثر من هؤلاء؟ ... إرعَ خرافي.**"

العديد من المهتدين إرتدوا بسبب الحاجة إلى متابعة جيدة. إن كنت تحب يسوع، إهتم بخرافه!

المعركة مع وكلاء إبليس

خلال هذه الفترة بدأ وكلاء ملكة الشاطئ في مطاردتي. عانيت الكثير على أيديهم. كنت أحلم كوابيساً. في أول يوم من شهر مايس عام 1985، بعد شهر من إهتدائي، عند الساعة الثانية صباحاً في الوقت الذي كان الآخرون في المنزل نائمين. أيقظني أولئك الوكلاء. وأمرت بالخروج من المنزل. أطعتمهم وخرجت إلى الخارج وتبعوني. كل هذا كان يحدث مثل حلم ولكنه كان حقيقياً. ذهبنا إلى مقبرة بالقرب من كنيسة القديس بولس على مقربة من شارع أبا في مدينة بورت هاركورت.

عند وصولنا إلى هناك قالوا: "ينبغي أن ترجع. إن رفضت سنقتلك أو سنجعلك فقيراً." غادروا بعد إعطاء هذه التعليمات. إستعدت حواسي وتساءلت كيف جئت إلى المقبرة. رجعت ثانية إلى سريري ونمت. قرروا مهاجمتي في أوقات الظهر. كان الناس من حولي يروني أحارب مع الهواء أو يروني أركض وكأني مطارد. أنا

وحدي كنت أراهم. فعلوا ذلك أربعة مرات ثم توقفوا. ثم رئيستهم، ملكة الشاطئ، تولت الأمر. في أول يوم أنت في سيارة وأوقفت سيارتها بجانب منزلنا. كانت مرتدية ملابس أنيقة وكانت جميلة جداً كالعادة. إفتكر الجيران بأنها صديقتي الخاصة. حال دخولها عرفتُ من تكون. أنت عند الساعة الثانية عشرة ظهراً حينما كانت المنطقة بأكملها أقل إنشغالاً. جلست وقالت من ضمن أشياء أخرى: "بإمكانك الذهاب إلى كنيسة، أن تؤمن بما تريد أن تؤمن به، ولكن فقط إن لم تكشف سري، فإني سأعطيك أي شيء تحتاجه في هذه الحياة." حينذاك لم أكن أعرف الآيات المقدسة لذلك كنت أستمع فقط وأنظر إليها وهي ماشية. توصلت إليّ وحاولت إقناعي بالرجوع إليها. لم أقل لها نعم أو لا. وقفت على قدميها، وذهبت إلى سيارتها وانطلقت بسرعة.

خلال زيارتين قدّمت لها زوجة عمي الضيافة دون أن تعلم من كانت ولم أقل لزوجتي عمي أبداً من كانت هذه السيدة. أثناء زيارتها الأخيرة غيرت طريقتها. في هذه المرة أعطتني إنذاراً قوياً قائلة بأنها حاولت خلال هذه الزيارات إقناعي بالرجوع إليها وإني كنت عنيداً جداً، وبأن هذه هي زيارتها الأخيرة. إن بقيت رافضاً العودة، فإنها ستأتيني في شهر آب، إما تقتلني أو تشوه جسدي أو تجعلني فقيراً. بعد هذا الكلام، غادرت.

كنت خائفاً، لذا في يوم ذهبتُ إلى الكنيسة ودعوت أخ. قلت له عن مشاكلي وعن ملاحظاتي على بعض أعضاء الكنيسة، إلخ. أعطاني هذا الأخ عنوان مكتب 'إتحاد الكتاب المقدس' وقال لي: "هناك ستجد مساعدة."، على فكرة هذا كان اليوم الأخير الذي فيه رأيت هذا 'الأخ'. لم أراه أبداً في أي مكان في مدينة بورت هاركورت لحد هذا اليوم. أخذت العنوان وفي اليوم التالي، أخذت تاكسي إلى رقم 108 بوني ستريت، حيث مكان المكتب وقابلت الضاربة على الآلة الكاتبة التي بدورها أعطتني برنامج ثلاثة أشهر عن نشاطات مجموعة حجاج روميوماسي التابع لإتحاد الكتاب المقدس، لكون المكان قريباً مني. قالت لي: "تعال يوم الأحد!" كنت هناك في مركز خدمة الشركة - مدرسة سانت مايكل ستايت، روميوماسي - عند

الساعة الثانية ظهراً، غير عالم أن خدمة الشركة تبدأ عند الساعة الثالثة ظهراً، ولكنني إنقيت بفريق الصلاة، فإشتركت معهم.

بعد خدمة الشركة في ذلك اليوم علمت أن هذا هو المكان المناسب لي. الله جهزني بسيدة مسيحية، التي أخذتها كوالدي، وكانت مهتمة في شرح كلمة الله وإرشادي أيضاً. أصبح الإخوة متشوقين ومهتمين بي. رأيتُ محبة حقيقية. بدأ الروح القدس يعطيني فهماً لكلمة الله ونما إيماني. ولكن ملكة الشاطئ لم تظهر مثلما هددت. ففي مزمو 91، أنجزت حماية الله في حياتي. كما الآية في إشعياء 17:54، "كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجَحُ وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيزَاتُ عَبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي يَقُولُ الرَّبُّ." هذه أيضاً أنجزت.

في أيلول عام 1985، إستلمت رسالة بأن إسمي ظهر كموزع مع شركة الإسمنت سيلفر براند في لاغوس، وأنه ينبغي أن أتواجد في مكتبها في يوم 27 من نفس الشهر. غادرت مدينة بورت هاركورت في يوم 26 ووصلت إلى لاغوس في الليل. في صباح يوم 27، ذهبت إلى المكتب لمجرد أن يقول لي مدير شؤون الموظفين أن العمل قد عُيِّن لشخص آخر. سألني أن أعيد الكرة في اليوم التالي لرؤية المدير العام. في طريقي للعودة إلى شقتي، وفيما كنت عابراً لطريق، جاءني شخص من الخلف وأمسك بي وحاول خنقي واضعاً يده على أنفي وفمي معاً. كافحت من أجل حياتي وفيما كان الناس مارين من هناك، لم يأت أحد لإنقاذي، ولكن الرب تتدخل. فيما كنت لا أزال أقاوم بكلا اليدين سمعتُ صراخها ودفعنتي قائلة: "من هو ذلك الشخص الواقف خلفك؟" كررت كلامها مرة ثانية وإختفت. من الصوت عرفت أنها امرأة لكنني لم أر من تكون. كنت دائخاً وبترنج وصلت إلى شقتي.

وهناك وجدت صاحب السكن غاضباً جداً حيث قال لي: لماذا هربت بمال الإيجار؟" توسلتُ إليه وحاولت أن أشرح له بأني لست أشغل في الوقت الحاضر وإني سأعطيه كل المال حالما يكون لدي مال. بطريقة موافقته فكرت أن المسألة حُسمت. في اليوم التالي، 28 من أيلول، ذهبت إلى المكتب وقابلت المدير العام الذي تأسف لي لإعطاء العمل إلى شخص آخر. وفيما كان يتكلم دخل شاب في

المكتب وسألني: "ألسنت أنت إيمانويل؟" قلت، "نعم أنا هو." قال: "نعم، أخيراً وقعت أيدينا عليك! هل أنهيت الفرار؟ زرنا بورت هاركورت عدة مرات ووجدناك دائماً مع والدتك الروحية. لقد كانت حجر عثرة لنا والآن بمجيئك إلى لاغوس قبضنا عليك! ليس بإمكانك أبداً العودة إلى بورت هاركورت. أنا هو الشخص الذي أخذ منك العمل." تحديته وقلت له، "ليس بإمكانك أن تفعل أي شيء!" كان المدير العام متفاجئاً بكل ما كان يحدث في مكتبه. إعتذرتُ وغادرتُ إلى الشقة.

بعد مرور بضعة دقائق سمعت طرقاتاً على بابي ودخلت نينا. سألتني إن كنتُ سأعود إلى بورت هاركورت. أحببتها نعم. توصلت إليّ بالرجوع إليهم وأن الأعمال التي تدربتُ عليها بالذات لا تزال غير منجزة بعد: كوتيباري (بلغة يوروبا). وكنت وقتذاك قد تدربتُ على:

- أن أكون مسؤولاً على وكلاء القوة الشيطانية.
- أن أكون مسؤولاً على غرفة التحكم البحرية لأراقب الأحداث في العالم، وأرسل وأستلم الإشارات، وأقوم بتحشيد القوات، إلخ.
- أن أكون بجوار ملكة الشاطئ. وهذا يشمل ليس فقط المراسيم، الذبائح، إنجاز مهام خاصة، بل أيضاً أعمالاً أخرى يصعب شرحها.
- بمساعدة قوات الظلمة أقوم بإنشاء جمعيات سرية تبدو غير مؤذية لجذب الشباب وأكثر الذاهبين إلى الكنيسة.

قالت لي، إذا رافقتها، فإن ما ينتظرنى هو ضعف الترقية والعديد من البركات. إعترفتُ بأنهم كانوا المسؤولين عن مصادرة البضائع التي إشتريتها وعن تلك البضائع المسروقة، كما إنهم هم الذين حرّضوا عمي على تدمير بنايتي وتهديد حياتي. وأنه إن رفضتُ متابعتها، فإنهم سيفعلون أكثر ليتأكدوا من عدم نجاحي. وإنهم قد قرروا محاربة والدتي الروحية قائلة لي: "إن حصلنا عليها، حينئذ نحصل عليك." عندئذ بدأتُ أعظ لها. وقفت وقلت: "إنهم يخدعوك"، ثم غادرت. حدث ذلك في مساء يوم 28 أيلول عام 1985.

لم تمر خمسة عشر دقيقة منذ مغادرتها حتى سمعت طرقاتاً آخر على الباب. في هذه المرة كانوا أربعة رجال. أشاروا إليّ بالخروج ووجدت نفسي ذاهباً معهم. مشينا نحو عشرة أمتار فسألني أحدهم: "هل تعرفنا؟" قلت لا. إستمر بكلامه: "تم تأجيرنا من قبل صاحب منزلك لقتلك." وفيما كان لا يزال يتكلم أخرج أحدهم مسدساً وأخرج آخر خنجرًا. لم أكن متسلحاً بشيء وعلمت بأنهم سيقتلوني، ولكن الله بقدرته الخارقة أنجز أعجوبة فاجئتني وفاجئتهم. أطلق الرجل الماسك بالمسدس النار عليّ ولم يكن هناك صوت. ضربني الرجل الماسك بالخنجر على ظهري لكنه لم يخترق ظهري بل بدا مثل إستخدام عصا على شخص ما. إمتلكهم الخوف جداً مثل حالي. أتى روح الله عليّ وبدأت أعظ لهم. لاذ ثلاثة منهم بالفرار، ولكن الرابع إنهار وبدأ يبكي ويتوسل إليّ بأن أصلي من أجله. لم أكن حينها أعرف كيف أصلي ولكني قلت: "يا رب، أرجوك إغفر، وإنسى وسامحه. آمين!"، أعطى حياته للمسيح لذلك أخذته إلى كنيسة خمسينية وشرحت للراعي ما حدث. سلّمته إلى الراعي وغادرت. فيما كنت داخلاً الى المنزل أسرع صاحب المنزل وهو منهك وجثا على ركبتيه وبدأ يتوسل إليّ قائلاً: "أرجوك سامحني. فكرت أنك قررت الهروب إلى بورت هاركورت بسبب مالي (1,000 نايرا)". سامحته وفي النهاية إتفقنا بأن أدفع المال بشكل أقساط.

في نفس الليلة عند الساعة 2 من بعد منتصف الليل، أيقضني الرّب. لم أعرف لماذا نهضت لذلك مشيت إلى حجرة الجلوس وما رأيته كان سلحفاة كبيرة في مواجهتي. تذكرت في الحال دراسة الكتاب المقدس التي عملناها في بورت هاركورت عن القوة في كلمة الله. لذلك قلت هذه الكلمات: "يا سلحفاة، منذ أن ولدت، منزل السلحفاة إما الحرش أو البحر، ولكن لمجيئك إلى منزلي فيما النوافذ والأبواب مغلقة فإنك إرتكبت خطية، لذلك ينبغي أن تموتي." حال قولي ذلك إختفت السلحفاة. رجعت إلى الغرفة ونمت. نهضت مرة أخرى وسمعت صوت ضجيج في حجرة الجلوس. ذهبت وهناك وجدت نسرًا فظيماً في مواجهتي. رددت ذات الكلام وحالما قلت: "لإقترافك هذه الخطية ينبغي أن تموت" إختفى أيضاً.

أثناء رحلتي إلى لاغوس رأيت طيبة وعظمة وأمانة الله.

في الصباح التالي، 29 أيلول، أخذت الباص إلى بورت هاركورت. وعند الوصول إلى مدينة أوري، دخل الباص في شجرة. تحطم الباص ولكن لم يصب أحد بأذى. سحبها السائق إلى الخلف إلى حيث الشارع وفيما كان يسوق الباص، بدأ الباص ينحرف من جهة الشارع إلى الجهة الأخرى. تذكرت تهديدات نينا، لذلك وقفت في الباص، وصرت أعظ للمسافرين وختمت كلامي بالقول: "أنه بسببي تحدث هذه الحوادث. ولكن من الآن فصاعداً لن يكون هناك أي حادث إلى أن نصل إلى بورت هاركورت، بإسم يسوع!" ثم جلست. في الواقع، حينما جلست، تعجبت بنفسى عما قلته. وهكذا كان. سار الباص بكل هدوء إلى بورت هاركورت. لم تكن هناك حوادث أو تعطلات. يقول المکتوب صراحة: **"هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعاً لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِلَيْكَ يَسْقُطُ."** (إشعيا 15:54). إنهم (ملكة الشاطئ ووكلائها) حاولوا، ولكن لأن تجمعهم لم يكن نحو الرب بل ضد طفله، لذلك تعثروا ووقعوا. **"عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَنْهَرٍ فَنَفْخَةُ الرَّبِّ تَدْفَعُهُ!"** (إشعيا 19:59). أعطيتُ الله كل المجد لإظهار نفسه قوياً لأجلي.

الفصل السابع: نشاطات وكلاء إبليس

"إِلْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَنْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّوسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ." (أفسس 6: 11-12)

لم يكن هذا الكتاب ليكتمل لو لم تُكشَف الطرق المختلفة لعمليات هذه القوات. كما أنه من الأهمية أيضاً أن الأشكال المختلفة التي ظهروا بها قد إنكشفت. هناك شيء لا شك فيه وهو أن إبليس إما يشجعك لتصدق بأنه شيء خرافي أو مجرد أفكار شريرة، أو يجعلك ترى الكثير من قوته والقليل من قوة الله. ففيما يقول الكتاب المقدس: **"فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّوسَاءِ، مَعَ**

السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ،" يقول الكتاب المقدس أيضاً أن أسلحة المسيحيين ضد إبليس ووكلائه "لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ" (2 كورنثوس 10: 4-5). يُعلن المكتوب بوضوح: "لَأَجْلِ هَذَا أُظْهِرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ." (1 يوحنا 3: 8). ويسوع بعدما جرّد الرئاسات والسلطين، أشهرهم جهاراً متغلباً عليهم.

كما يقول المكتوب، "إِنَّ عَلِقْتَ فِي كَلَامٍ فَمِكَ إِنْ أَخَذْتَ بِكَلَامٍ فِيكَ." (أمثال 6: 2). لذلك ينبغي أن يكون طفل الله منتبهاً في الإعراف بكلمة الله، التي وعد الله أنه سيُسرع بإنجازها. هناك ثلاثة إعرافات معلنة في كلمة الله:

1. إعراف بسلطان المسيح.
2. إعراف بالإيمان في كلمة الله، وفي المسيح وفي الله الأب.
3. إعراف بالخطية.

حينما نسمع كلمة "إعراف"، فإننا نفكر بكل سهولة في الخطية. تعريف القاموس للإعراف هو:

1. التأكيد على شيء نُصدِّقه.
2. نشهد بشيء نعرفه.
3. نعطي شهادة لحق قبلنا.

لذلك من المؤسف أنه كلما نستخدم كلمة إعراف تتجه بعض الأذهان إلى الخطية. الكاتب هنا يشجع طفل الله بأن يبدأ اليوم في الإعراف بما قاله الله. أنت الذي كنت ميتاً في الخطايا دبَّ الله والمسيح فيك الحياة وأقامك وجعلك تجلس في الأماكن السماوية (فوق الرئاسات والسلطين) في المسيح يسوع. لذلك ينبغي أن يدركوا أين مكان جلوسهم. ينبغي عليهم أن يعرفوا بأنهم يعملون من ذلك العلو، فوق إبليس ووكلائه. الرَّبُّ يسوع المسيح أعطاك كل القوة والسلطة مثلما وهب لك

كُلُّ ما هو للحياةِ وَالتَّقْوَى (2 بطرس 1:3). لم يكن قصد الله أن الظروف ينبغي أن تسيطر على أولاده، بل أن كلمة الله في أفواه المسيحيين هي التي ينبغي أن تسيطر على الظروف. تكلم الله في إرميا 29:23، **"أَلَيْسَتْ هَكَذَا كَلِمَتِي كَنَارٍ يَقُولُ الرَّبُّ وَكَمِطْرَقَةٍ تُحَطَّمُ الصَّخْرَةُ؟"** المسيحيين، أقصد المسيحيين المولودين ثانية، ينبغي أن يدركوا أنه حينما يُنطق إسم يسوع، فإن ما يخرج من أفواههم هو نار. حينما يثبت المسيحي بالسلطة التي أعطاهها له المسيح ويعطي الأمر بإسم يسوع، نار تخرج من فمه وكل شيطان متحكم في الظروف ينبغي أن يطيع.

يسوع حيُّ اليوم ليتأكد بنفسه من أن كل كلمة منه تُنجز. أريد أنؤكد حقيقة مهمة يتغاضى عنها الكثير من المسيحيين، والتي يستخدمها إبليس. فحينما أشار بطرس ليسوع لينظر إلى شجرة التين اليابسة التي كان الرب قد لعنها، أجاب يسوع (بحسب متى): **"الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التَّيْنَةِ فَقَطْ بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضاً لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَتَأَلَوْنَهُ."** (متى 21: 21-22)

و(بحسب مرقس): **"لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِاللَّهِ. لِأَنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ."** (مرقس 11: 22-23)

هنا يكشف لنا الرب عن قوة الكلمة المنطوقة ويشجع المسيحي أن يكون دقيقاً في صلواته وفي تدريب سلطته. بعض المسيحيين يسألون الجبل لينتقل ولكن لا يقولون للجبل إلى أين يذهب. قال يسوع إن قلت للجبل: **"انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ .."** دعونا نأخذ قضية إخراج الشياطين كمثال. بعض المسيحيين يُقيدون ويُخرجون الشياطين دون أن يُرسلوها إلى أماكن مقصودة. هذا الشيء محفوف بالمخاطر. حينما تُقيد شيطاناً فإنه يُقيد. حينما تُخرجه دون أن تُرسله إلى مكان معين، فإن يبقى ضمن الجوار. إن وبَّخ الشيطان بأن يخرج من الشخص، فإنه قد يرجع ثانية أو يدخل في أي شخص حول المكان ممن ليس مسيحياً. لذلك ينبغي أن يكون المسيحيين حذرين عندما يتعاملون مع الشياطين. كن متيقناً من أن الشيطان قد قُيد، أُخرج، وأُرسل إلى مكانٍ معين، (وتمنعه من الدخول ثانية).

بعض المسيحيين فيما هم يصلون فإنهم يقولون: "إني أعتقلكم أيها الشياطين بإسم يسوع." في العالم الروحي ترى بالفعل الشياطين واقفين بشكل منتصب ومنتظرين الأمر التالي. ولكن إن توقف المسيحي عند تلك النقطة، فإنه لا يكون قد ساعد الضحية. لا تلعب مع إبليس. لا تلعب في الجوار مع العدو. الله أرسلك لتعمل في خدمة التحرير والمصالحة (مصالحة الإنسان مع الله). لذلك ينبغي عليك أن تكون شديد الحرص لأن تعمل عملاً كاملاً. أكرّر، حينما تقيّد شيطاناً، فإنه قيّد. حينما تُخرجه إلى أي مكان فذلك يُنجز. وطالما لا تتدخل في الخطية بل تعيش في مشيئة الله، فإن أي أمر تعطيه لإبليس أو لوكلائه بإسم يسوع فإنه ينبغي عليه أن يطيعه. الله وعد بأن يدعم كل كلمة قالها. وفيما نستمر في المرحلة التالية، إظهار إبليس ووكلائه، فإني أريدك أن تضع الآيات التالية في ذهنك:

1. "وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ." (كولوسي 2:10)
2. "هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لَتُدُوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ." (لوقا 10:19)
3. "هَا إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِلَيْكَ يَسْفُطُ. كُلُّ آلَةٍ صُوِّرَتْ ضِدَّكَ لَا تَنْجَحُ وَكُلُّ لِسَانٍ يَوْمُومٌ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرُّهُمْ مِنْ عِنْدِي يَقُولُ الرَّبُّ." (إشعياء 54: 15، 17)

أريد أن أريكم في هذا الكتاب بأن هذه القوات الشيطانية تعمل بصورة خاصة في الكنائس، وأماكن التسوق، والمقابر، والغابات، والفنادق، والبحر والهواء.

في الكنائس

نحن شهود اليوم أنه يتواجد العديد من الأشخاص الممسوسين في الكنائس. البعض منهم يتكلم بأسنة حتى أنهم يتنبأون. فقط أولئك الذين فيهم روح الله يستطيعوا أن يميّزوا هؤلاء الأشخاص. ولكننا هنا نناقش عن وكلاء إبليس في الكنائس. أقول مرة أخرى، لسنا نناقش عن أعضاء جمعية سرية من الذين يتواجدون في الكنائس (حتى

أن البعض منهم قادة كنائس)، نحن نعلم بأنهم يتواجدون هناك. ما أتكلم عنه هو
عن أولئك الذين يدخلون الكنائس كوكلاء لإبليس:

1. للتسبب في الخصومات والإرباك في الكنائس.
2. لبعثرة الكنائس.
3. لجعل الرجال والنساء ينامون في الكنائس فيما تكون العظة مستمرة.
4. للتسبب في صرف أذهان الناس بطرق مختلفة عندما تكون الخدمة مستمرة.
5. لريح نفوس إبليس.

ما دمت قد قلت الآن بعض الأشياء من التي ذكرتها أنفاً في الفصل الثالث، فإني سأعطي فقط شهادة عما حدث في الفترة الأخيرة. ينبغي على المسيحيين أن يثبتوا بكل كلمة الرب يسوع المسيح، لأنه حينما يتمردون أو يتساومون فإنهم يكونون عرضة للوقوع عند أقل تجربة من قبل إبليس أو من وكلائه. المسيحيين دُعيوا من الظلمة إلى نور الله العجيب. طُلب من المسيحيين إنفصال كامل من العالم وما يُقدمه. لذلك يقول المكتوب، "أُخْرِجُوا مِنْ وَسَطِهِمْ وَاعْتَرِلُوا" (2 كورنثوس 6:17).

كان هناك هذه الأخت، الأخت جي (لا أريد ذكر إسمها). كانت مولودة ثانية وكانت عضوة كاملة في إحدى الكنائس الفعالة. بعدئذ نقلت عضويتها إلى رعية كنيسة. شاركت في معظم نشاطات الكنيسة وكانت فعالة جداً فيها. ولكن سلوكها في مرحلة ما أصبح مشكوكاً فيه. لذا قررت فئة منا أن تزورها في منزلها وتكتشف ما الخلل فيها. وفيما كنا نتحدث معها، أثرت الأرواح الموجودة فيها وبدأت تظهر، بعدئذ قالت لنا الأخت بأنها كانت وكيلة لتلك الأرواح في الكنيسة. فطردها الشياطين منها وتحررت بعد أن وعظنا لها. ثم سألتها، "يا أخت، كيف يمكن أن تكوني وكيلة لإبليس، مع أنكِ عضوة كاملة في الكنيسة؟". ما قالتها لنا كان كالتالي: بدأ ذلك في يوم، بعد خدمة الأحد، أخت ما (تؤمن بالمسيح، كما إعتقدت جي) جاءت إليها وعبرت عن رغبتها في أن تكون قريبة منها لأنه بحسب كلام تلك الأخت أنها معجبة بالحياة المسيحية التي تعيشها جي. قبلت جي صداقتها من دون تحفظ.

جاءت الأخت إلى منزل جي وأخرجت بعض الموز والفول السوداني، وصارا يتناولان معاً. بقيت مع الأخت جي لفترة من الوقت ثم غادرت. أصبحت مواظبة في زيارتها، وفي كل زيارة كانت تجلب هدايا للأخت جي. كانت الهدايا تشمل ملابس، أحذية، مال، إلخ. في بعض الأحيان كانت هذه الأخت تجلب معها فتيات أخريات. إستمر ذلك لفترة من الوقت وحينما رأت الأخت أنها نجحت في إطفاء نور المسيح في الأخت جي، غيّرت أسلوبها وبدأت تزور الأخت جي في الروح. ثم أعطت للأخت جي قماشاً أحمر، حصة بيضاء، ومحبس لإصبع قدم اليمين، وسلسلة لرُسغ قدمها. ولأنها كانت قد تناولت الطعام معهم مرات عديدة وأخذت الكثير من الأشياء منهم، لم يكن لها فرصة للرجوع. دخلت في عهد معهم وبدأت تحضر إجتماعاتهم. ثم صار بإمكانها أن تتحول إلى حية، إلى فأرة، إلخ. ثم صارت وكيلة لهم لربح نفوس لهم في الكنيسة. مجدداً لله أنها متحررة الآن! تم إتلاف كل الهدايا التي أعطيت لها، وهي الآن سعيدة ثانية في الرب.

عزيزي القارئ، كل هذا بدأ بصداقة غير عادية، ولأنه ليس للأخت جي أن تميّز الروح ولم تكن حذرة كما يأمر الرب "إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ،" (مرقس 14:38)، فإنها ضلت وسقطت في يد العدو وكان من الممكن أن ينتهي سباقها في الجحيم بسبب تهورها.

بإمكانك معرفة وكلاء إبليس بسهولة كما يلي:

- يلبسون محابيس على إصبع قدمهم الكبير، سلسلة حول رسغ القدم، محابيس على الأنف، خلاخل غريبة على القدم، إلخ.

- بإمكانهم أن يدخلوا إلى الكنيسة ويمارسوا التسبيح وإظهار حماس كبير في النشاطات التابعة لمجموعات الكنيسة، لمجرد الوصول إلى مسيحي واحد ممن يريدون صيده. هناك البعض منهم يتصرف بصورة غريبة، وآخرين يكونون أشراراً، إلخ.

لهذا السبب ينبغي على طفل الله أن يطلب من الله روح التمييز، لكي يكون قادراً على معرفتهم في لمحظة. في اللحظة التي يعرفوا أنك عرفت هويتهم، فإنهم يعملون كل ما بوسعهم لعدم التقرب إليك. السبب في ذلك هو أن سيدهم سيُحذّرهم بشأنك!

في أماكن التسوق

إنهم يعملون بأشكال مختلفة في السوق. السوق هو أحد الأماكن الرئيسية لعملياتهم، كما الفنادق أيضاً حيث ينتظرون الرجال. في السوق يلتقطون ضحاياهم، بعض النساء الحوامل ممن يتسببون في إجهاضهن لكي يتمكنوا من الحصول على الدم لتخزين دمائهن. قد يرافقوا بعض الضحايا إلى منازلهم من أجل أن يزوره في الليالي. هذا يحدث لغير المؤمنين! كما تتواجد في السوق منتجات فاخرة معينة مثل، القلادات، أحمر الشفاه، العطور، ومواد الأغذية مثل الساردين "ملكة الشاطئ" إلخ، ذات مصادر غريبة.

هناك تصرفات معينة ينبغي على المسيحيين مراقبتها، فإنك قد ترى سيدة أو ربما جنثمان يلمس فجأة معدتك أو أحد أجزاء جسدك. ذلك يُسبب مرضاً. لذلك ينبغي على المسيحي عند إختباره ذلك بأن يعطي كلمة الأمر بإسم يسوع، وبذلك يبعثر أو يدمر خطط إبليس، إلخ. وبالتأكيد كل ما تبعثره أو تقيده هنا على الأرض سيكون كذلك. (متى 19:16، متى 18:18)

نشاطات ثقافية شعبية

من الأهمية أن أشير بأن الكثير من الناس يُدخلون إلى نشاطات الشيطان أو يُمتلكون من خلال معظم الإحتفالات والرقصات الثقافية الشعبية. معظم ثقافتنا الشعبية لها توجيه شيطاني. بعضها من خلال الأصدقاء، والبعض الآخر من خلال قراءة بعض الكُتبيات والروايات. الشياطين تحوم في جوار كل إله مزيف. إنهم يعملون من خلال الأوثان لممارسة عبادة الأوثان (زكريا 2:10). كجزء معين لديانة، فإن عبادة الأوثان تُنسب قوة مقدسة لوكالات طبيعية وتمنح إكراماً مقدساً لأشياء مخترعة (رومية 1: 18-22). لذلك ينبغي على طفل الله أن لا يكون له

إرتباط على الإطلاق، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مع الوثنية. فما يُسمى ترف، وجوجو وموسيقى الديسكو إنما هي ملهمة من قبل إبليس وعفاريتة.

لا زلت أتذكر، قبل أن ينقذني الرب، في إحدى الإجتماعات مع إبليس، قال إبليس: "هذا العالم ملكي وسأحكم العالم كله بقوتي، وسأدمر كل الذين يؤمنون بإسم ذاك البار." إبليس لا يذكر إسم يسوع. إن ذكر شخص ذلك في محضره فإن ذاك الشخص ذكر / أنثى يجازف بحياته. كما وعد بأن يجعل الذين هم وكلائه حكماً، إلخ. الشيطان كذاب وأبو الكذب فعلاً (يوحنا 8:44). كما أنه كانت هناك خطط لإسكات المسيحيين في نيجيريا بتقييد إستيرادهم للكتب المقدس والروايات المسيحية.

إبليس يعمل من خلال غير المؤمنين الذين يشغلون مناصب القيادة والسلطة، لإدخال سياسات وبرامج ضد المسيحية. إنه يؤسس مراكز معالجة تبدو دينية جداً ومن خلالها يحصل على نفوس. هذه المراكز تدعى عادة منازل معالجة روحية وهي تتواجد من حولنا. هناك يُنجز الكثير من العجائب لخداع الزبائن. إبليس يعرف جيداً عن المجيء الثاني ليسوع المسيح ويُحفز وكلائه بإستمرار بأن يُسرعوا ويتحمسوا في عملياتهم، بقوله دائماً: "ليس لدينا وقتٌ باقٍ".

عزيزي طفل الله، إبليس ليس نائماً. لماذا ينبغي أن تنام؟

الفصل الثامن: أسلحة المؤمن

- إسم يسوع
- دم يسوع
- كلمة الله
- تسابيح مسيحية

"أخيراً يا إخوتي تقوّوا في الربّ وفي شِدَّةِ قُوَّتِهِ. البَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَّبَعُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ." (أفسس 6: 11-12)

"وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ.." (رؤيا 11:12)

قد ذكرت الكثير عن ذلك سابقاً، ولكني أود إعطاء بعض الإيضاحات. أرجو أن تدرك بأن هناك قوة في ذلك الإسم يسوع! هناك قوة في دم يسوع! يقول الكتاب المقدس: "وَأُذِ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَأِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّالِبِ. لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللهُ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ، لِكَيْ تَجْتَنُّوا بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللهِ الْآبِ." (فيلبي 2: 8-11). كما يقول المكتوب أيضاً: "وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ.." (رؤيا 11:12). ليكن إسم "يسوع" دائماً على شفاهك! هذين الإيتين، الإسم والدم، يُبددان خطط إبليس، وفي الواقع يدمران إستراتيجية إبليس ووكلائه.

ثانياً، ينبغي أن تتعلم بأن ترنم تسابيحاً إلى الله دائماً. هناك قوة في التسابيح. كان هناك هذا الراعي أي. كاي (لا أريد ذكر إسمه). كان يرعى رعيته في كنيسة في مدينة إيبوتي ميئا (إحدى ضواحي نيجيريا). أصبح هدفاً لي وكانت هجوماته كالتالي:

1. كان يُعكّر سلامنا بعمل مكالمات تلفونية في الصباح الباكر، فمثلاً كان يعظ في الساعات الباكرة.
2. كان يجول ببوقه ويتمركز عند محطة الباص 2 في موازاة شارع أكينتولا رود في إيبوتي ميئا. هناك كان يعظ. لم يكن يتوقف عند ذلك بل كان يواصل تقييد الشياطين، إلخ.
3. في كنيسته كان يعظ، كاشفاً أعمال الظلمة، بعد ذلك كان يبدأ في تقييد الشياطين.
4. كان يصلي كثيراً
5. كان دائماً يرنم ويُسبِّح الله.

أرسلتُ رُسلي إليه ولكنهم لم يستطيعوا قتله، لذلك قررت أن أنجز المهمة بنفسِي. في يوم، رأيتُه ماشياً في منطقة حكومية جديدة. أود أن أذكر شيئاً بخصوص هذا الراعي: في كل مرة كنا نذهب لمهاجمته، كنا نرى عواميد سحب من جهته اليمنى واليسرى ماشية بموازاته، وهذه كانت تعيقنا. ولكن في هذا اليوم بالذات لم أر شيئاً، لذلك كنت متأكداً تماماً من أن مهمتي ستكون ناجحة جداً. أمرتُ المطر بالسقوط لأتمكن من ضربه بصاعقة. بدأتُ تمطر وبدأتُ الصواعق. بدأتُ جميع الأشجار في المنطقة تفقد أغصانها، ولكن هذا الراعي كان يرنم فرحاً. لا زلتُ أتذكر قرار الترنيمة: "باسم يسوع كل ركبة ستتحني".

فيما كان مستمراً بقرار الترنيمة هذا توقف المطر وتوقفت الصواعق. عندئذٍ ظهر في الحال ملاكان، واحد إلى يمينه والآخر إلى يساره، بسيوف متقدّة. كانت عيونهم وسيوفهم مثل لهيب النار. ثم نقلتني ريح قوية ووجدت نفسي في مدينة أخرى! في الواقع كنت متحيراً، ولكن لأننا كنا قساة جداً، ما قلته هو: "هذا الرجل نجا ثانية!" هذا الراعي لم يعلم عن الحرب الروحية التي كانت تدور نيابة عنه. لهذا، فإنك ترى، أن طفل الله محميّ تماماً. حينما يقول الكتاب المقدس: **"ولا يضركم شيء،"** فهو يعني ما يقوله!

الشهادة الثانية هي عن مسيحيّ كان راكباً معي في نفس التاكسي. كان متحمساً جداً وبدأ في توزيع نبز مسيحية داخل السيارة. حينما أعطاني نبذة رفضتها. حينئذٍ بدأ يعظ لي. لذلك تضايقت وضربته بمحبسي الذي في إصبعي. وكان الهدف قتله. بدأ هذا الصبي يصرخ: "دم يسوع!" في الحال ظهر برق ونار وملاك. نقلتني ريح قوية ثانية بقوة عظيمة من داخل السيارة إلى غابة كثيفة. وإن لم أكن مدعوماً من قبل قوات شريرة لأصبحت تائهاً في الغابة. هذا المسيحي لم يعلم الحرب التي كانت تدور نيابة عنه. كل ما علمه، بضمنهم بقية المسافرين، إنني إختفيت من السيارة!

إسم يسوع أو دم يسوع في فم المؤمن يرسل ناراً. يقول المكتوب: **"إِسْمُ الرَّبِّ بُرْجٌ حَصِينٌ يَرْكُضُ إِلَيْهِ الصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّى."** (أمثال 18:10)

عزيري القارئ، إن كنت طفلاً لله، تذكر أن الله عظم كلمته فوق كل اسمه (مزمو 138:2)، لذلك اعترف بالكلمة (كلمة الله) مؤمناً بأن ما تقوله سيحدث، وسيكون كذلك. ذلك هو وعد الله.

أود مرة أخرى أن أذكر هنا أنه يمكنك أن تعترف فقط بما تعرفه. الكتاب المقدس يأمرنا بأن نكون فرحين في كلمة الله، وأن نتأمل فيه ليلاً ونهاراً (مزمو 1:2). لذلك حين تشارك بصدق كلمة الحق، فإنه عليك أن تعرف ذلك. تقول الآية في كولوسي 3:16، "لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنَى بِكُلِّ حِكْمَةٍ .." ويقول مزمو 1:1-3، "طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْأَلْكَ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَاراً وَلَيْلاً. فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ."

إقترب من كتابك المقدس، صلّي بلا إنقطاع، ليكون لك قلب مُرْتَمٍ وَأَصْمَد، إستخدم السلطان الذي أعطاه لك الرب يسوع المسيح.

الفصل التاسع: الآن ماذا بعد؟

"وَالرُّوحُ وَالْعُرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ». وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ». وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّاناً." (رؤيا 17:22)

بعد قرأتك هذه الشهادة، لست بحاجة إلى عِظَة أخرى لتعطي حياتك ليسوع المسيح. يقول المكتوب: "السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ." (يوحنا 10:10)

إبليس يكرهك وقد ابتكر طرقاً مختلفة ليأخذك إلى الجحيم معه. يمكنك أن تشهد من هذه الشهادة. إن أعطاك الشيطان وعداً أو أنه أعطاك هدية، إعلم أن ورائها نية رديئة. الشيطان كذاب وأبو الكذب. الله سمّاه **عدوك**، لماذا لا تصدّق الله وكلمته؟ ليس بطريق الصدفة أنك إلتقيت بهذه الشهادة. إحص نفسك وكن متأكداً أنك في المسيح. فإنك ستتجح فقط في خداع نفسك إن إخترت أن تظل من 'ذاهبي الكنيسة' وأسوأ من ذلك، إن كنت لا تزال مصمم على بناء موقف لا مبالي لهذا القرار الأكثر أهمية لحياتك.

نحن نناشدك نيابة عن المسيح: **تصالح مع الله**. إن لم تكن بعدُ مخلصاً، وهذا معناه بحسب كلمة الله أنك لم تقبل بعدُ الرّب يسوع المسيح رباً ومخلصاً شخصياً لك، تتبعه معمودية الماء بالغطس، فإننا نشجعك لتفعل ذلك بدون تأخير.

غداً يكون الوقت قد فات.

(عبرانيين 3:15)